

الاتجاهات الحديثة في دراسات كبار السن وتعمير السكان  
دراسة في جغرافية السكان

اعداد

د. حسين عبد الفتاح محمد

## مقدمة:

تطورت أدبيات جغرافية السكان بشكل متسارع نوعاً وكماً في محتواها ومناهجها ودراساتها للظواهر السكانية، وذلك منذ دعوة تريورثا Trewartha لنشأتها كفرع منفصل بمؤتمر رابطة الجغرافيين الأمريكيين عام ١٩٥٣م. ويرجع ذلك التطور في جانب كبير منه إلى ديناميكية وسرعة تغير خصائص السكان من ناحية، وما تثيره مخاوف دول العالم من النمو السكاني المتسارع مع عدم كفاية الموارد بسبب عدم توازن نموها مع الطلب السكاني عليها، وهذا ما جسده مبعراً رؤية توماس مالثوس Thomas Malthus للعلاقة بين السكان والموارد في مقاله عن (مبدأ السكان) عام ١٧٩٨م من ناحية أخرى. وقد أدى ذلك إلى إثراء المحتوى العلمي لجغرافية السكان بالعديد من الدراسات التي تصدت بالبحث والتحليل الجغرافي للعديد من الظواهر السكانية، القديم منها والحديث، بدول العالم المتقدم منها والنامي، ومن تلك الظواهر زيادة متوسط عمر السكان أو ما يطلق عليه (تعمر السكان Population Aging)، حيث انعكس التقدم الطبي في علاج الأمراض، وتحسن مستوى المعيشة على ارتفاع متوسط أعمار السكان، لترتفع نسبة كبار السن من جملة السكان مقارنة بما كان عليه الحال في السابق، حتى أصبحت شيخوخة السكان تميز بعض الدول بل حتى القارات كقارة أوروبا التي يطلق عليها "القارة العجوز" بسبب ارتفاع نسبة كبار السن والمعمرين بها.

وقد تباين الاهتمام البحثي بموضوع كبار السن وتعمر السكان على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي في ظل ما تمثله فئة كبار السن<sup>(١)</sup> من نسبة معتبرة من جملة السكان بالعديد من الدول، وما يترتب على ذلك من أعباء اقتصادية واجتماعية تتحملها الدول لرعاية تلك الفئة، وهو ما نتج عنه تبايناً في الاتجاهات البحثية للدراسات السكانية<sup>(٢)</sup> عن كبار السن والتعمر مكاناً وزماناً وموضوعاً.

(١) يقصد بكبار السن بتلك الدراسة: السكان بالفئة العمرية (٦٠ سنة فأكثر) ما لم ينص على غير ذلك في موضعه.

(٢) يفرق البعض بين مفهومي البحث Research، والدراسة survey من حيث المنهج وطريقة المعالجة حتى الوصول للنتائج، فيما يرى آخرون أنهما مترادفان نظراً للتداخل الشديد في عناصر وطريقة تطبيق وهدف كل منهما، وقد تم الأخذ بالمفهوم الأخير. للمزيد (حسن الساعاتي، ٢٠٠٣).

## ١- مشكلة الدراسة:

رصد وتحليل الاتجاهات البحثية الحديثة للدراسات الجغرافية التي أجريت عن كبار السن وتعمر السكان المنشورة ببعض المجلات العلمية Scientific journal<sup>(٣)</sup> خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١) على المستوى المحلى بمصر، والإقليمي ببعض الدول العربية، والدولي ببعض الدول الأجنبية. بالإضافة إلى الرسائل العلمية (ماجستير- دكتوراه) بأقسام الجغرافيا بالجامعات المصرية.

## ٢- فرضيات الدراسة:

- تزايد الدراسات الجغرافية المهمة بدراسة فئة كبار السن وتعمر السكان بالتوازي مع ارتفاع نسبتهم من جملة السكان بمصر ودول العالم.
- تتباين اتجاهات الدراسات السكانية لكبار السن وتعمر السكان حسب موضوعاتها ارتباطاً بنسبة كبار السن من جملة السكان.
- ستؤدي زيادة نسبة كبار السن وارتفاع معدلات التعمر إلى زيادة الخدمات المطلوبة لتلك الفئة السكانية، ومن ثم تزايد الأعباء الاقتصادية والاجتماعية والطبية التي تتحملها الدول، مما يؤدي إلى تركيز الدراسات السكانية مستقبلاً على هذا الموضوع خاصة بمصر والدول العربية.
- أدى تعمير السكان ببعض الدول مقارنة بأخرى دوره في ظهور اتجاهات بحثية تتعمق في دراسة موضوعات تخص ظروفهم المعيشية، وتحسين جودة حياة كبار السن.

## ٣- أهداف الدراسة:

- حصر وتوزيع المجلات العلمية النشرة للدراسات الجغرافية عن كبار السن والتعمير على ثلاثة مستويات مكانية (محلي - إقليمي - عالمي). وعمل ببلوغرافية لها بملاحق الدراسة للاستفادة منها.
- دراسة تطور الدراسات الجغرافية عن كبار السن والتعمير (عربية - أجنبية) حسب موضوعاتها ومكان تطبيقها خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١).
- تحليل الاتجاهات البحثية للدراسات الجغرافية عن كبار السن والتعمير وفق موضوعاتها التفصيلية.
- توقع الاتجاه المستقبلي لاتجاهات دراسات الجغرافية عن كبار السن والتعمير.

## ٤- منهجية الدراسة وأساليبها:

اعتمدت الدراسة في معالجة عناصرها على كل من: المدخل التاريخي، والمدخل

(٣) تم اختيار المجلات العلمية المبحوثة وفق عدة أسس منها السمعة والأصالة العلمية، ودورية الصدور، ومعامل تأثير المجلة، وتخصصها وعلاقتها المباشرة بموضوع الدراسة.

الموضوعي، والمدخل الوصفي، كما تم الاستعانة بالأساليب الكمية، والبرامج الإحصائية في معالجة البيانات الرقمية، وإخراج الأشكال والخرائط، حيث تم جمع بيانات عن الدراسات المنشورة عن موضوع كبار السن وتعمير السكان من خلال عينة من المجالات العلمية العربية. وفق عدد من المعايير. خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١)، وحصر ما تضمه من دراسات. وكذلك الحال لبعض الدوريات الأجنبية العالمية المتخصصة في الجغرافيا والدراسات السكانية، إضافة إلى حصر الرسائل العلمية عن الموضوع بأقسام الجغرافيا بالجامعات المصرية.

#### ٥- مصطلحات الدراسة:

- كبار السن (Elderly): مصطلح يشير إلى السكان الذين بلغوا عمر ٦٠ سنة فأكثر، فيما تستخدم دول أخرى عمر ٦٥ سنة فأكثر للإشارة إليهم. وقد استخدمت عدة منظمات بالأمم المتحدة مصطلح كبار السن Older Persons للإشارة لمن بلغ (٦٠ : ٦٥ سنة فأكثر) من السكان. ويلاحظ تباين تعريف كبار السن ما بين العلوم المختلفة، كل حسب طبيعته ومجال دراسته، فهناك تعريف طبي يعتمد على الآثار الصحية والمظاهر الجسدية. وآخر اجتماعي، ونفسي، وديموجرافي، وجغرافي سكاني، بل وحتى اقتصادي يحدده بسن التقاعد عن العمل. والتعريف الأخير هو الذي تبناه المركز الديموجرافي بالقاهرة لتعريف كبار السن بمصر، حيث عرفهم بأنهم من بلغوا ٦٠ عامًا فأكثر (المركز الديموجرافي بالقاهرة، ٢٠٠٣، ص ٣)، وهو التعريف الذي تعتمده الدراسة التي بين أيدينا. يضاف إلى ذلك مسميات لغوية ترتبط بكبار السن كقناة عمرية، ففي اللغة العربية يطلق عليهم (شيوخ - مُعمرون - مُسنون- عجائز- كهول)، وفي الإنجليزية (Senescence's- Seniors- Elderly-Aging- في الإنجليزية (Old age).

- التعمير (Aging): هو زيادة عدد السكان في فئة كبار السن (٦٠ سنة فأكثر)، مقابل انخفاض عدد السكان بفئة صغار السن (أقل من ١٥ سنة). ويعتبر المجتمع فنيًا إذا كانت نسبة كبار السن أقل من ١٥%، ومُعمرًا إذا كانت نسبتهم ٣٠% فأكثر (حليم، ٢٠٠٤، ص ٣٠). ويتم قياس التعمير من خلال مؤشر التعمير Aging Index، حيث يقيس التناسب بين فئتي كبار السن ٦٠ سنة فأكثر، وصغار السن أقل من ١٥ سنة (الخريف، ٢٠٠٨، ص ٢١٩).

- الشيخوخة: مصطلح يشير للحالة الصحية للفرد أكثر منه للتقدم في العمر، ولذلك فهو أكثر استخدامًا في العلوم الصحية، كأن يقال أمراض الشيخوخة. ولا يربط الأطباء بين الشيخوخة والعمر، فقد يكون شخصًا في الخمسين من عمره ويعاني أمراضًا لشخص في السبعين، وقد يكون هناك زيادة في أعداد كبار السن في مجتمع ما دون أن تكون هناك شيخوخة به (www.who.int).

- شيخوخة السكان: مصطلح يشير إلى تحول في التوزيع العمري للسكان نحو الأعمار الأكبر سنًا، ومن مظاهر هذا التحول زيادة نسبة كبار السن. وعادة ما يحدث التحول التصاعدي في التوزيع العمري بسبب انخفاض الخصوبة والتحسينات في البقاء على قيد الحياة، عندما تنجب الأجيال المتتالية عددًا أقل من الأطفال ويعيشون لفترة أطول (UN, 2020, P.13).

- الاتجاه البحثي: مفهوم يُعبر عن محصلة استجابات الباحث لموضوع معين سواء بالتفضيل أو عدم التفضيل، ومن ثم الاهتمام بدراسته وفق خبراته العلمية خلال فترة زمنية معينة مما

يشكل توجهًا بحثيًا عامًا (حسن شحاته وآخرون، ٢٠٠٣، ص ١٦).

#### ٦- عناصر الدراسة:

- التطور التاريخي لاهتمام جغرافية السكان بدراسة كبار السن والتعمير.
- التوزيع الجغرافي للمجلات العلمية المبحوثة محليًا وإقليميًا ودوليًا خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١).
- الاتجاهات البحثية لدراسات كبار السن وتعمير السكان خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١) على:
  - \* المستوى المحلي بمصر
  - \* المستوى الإقليمي ببعض الدول العربية
  - \* المستوى الدولي ببعض الدول الأجنبية.
- الاتجاه المستقبلي المتوقع لدراسات كبار السن وتعمير السكان.

#### \* منطقة الدراسة:

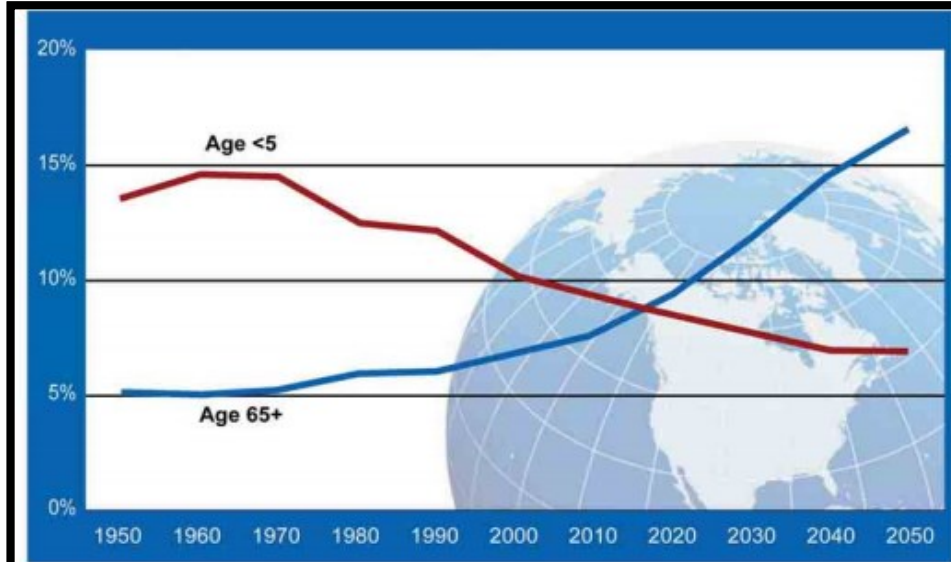
ترصد الدراسة وتحلل اتجاهات الدراسات الجغرافية عن كبار السن وتعمير السكان عبر ثلاثة مستويات مكانية، أولها رصد وتحليل الدراسات التي أجريت عن كبار السن وتعمير السكان في المجالات العلمية على المستوى المحلي بمصر، لمعرفة الاتجاه العام لتطورها كمًا ونوعًا. وثانيها على مستوى إقليمي يضم بعض الدول العربية. وثالثها دولي ويغطي بعض المجالات العلمية الأجنبية المتخصصة في الدراسات الجغرافية عامة، والدراسات السكانية خاصة، ببعض دول العالم التي ترتفع بها معدلات التعمير من جهة، أو تُنشر بها مجلات علمية مُعتبرة ذات صلة بموضوع الدراسة.

#### أولاً: التطور التاريخي لاهتمام جغرافية السكان بدراسة كبار السن والتعمير:

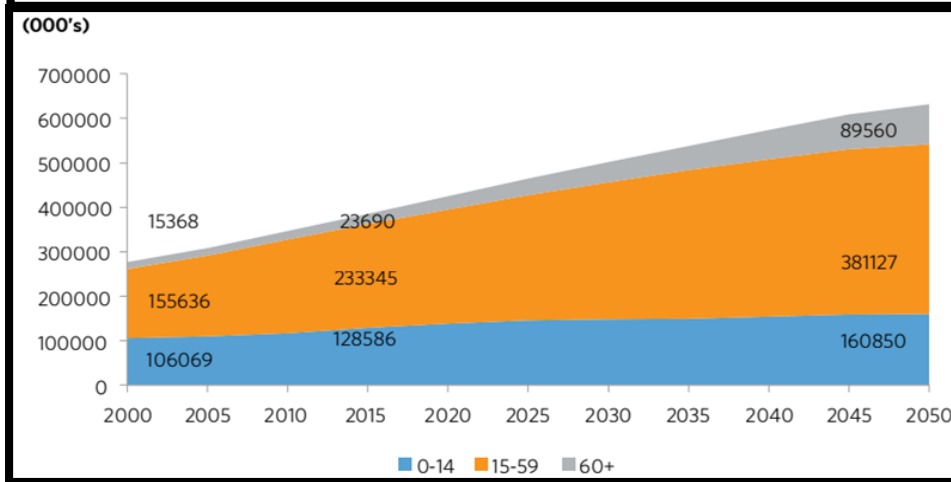
ظهرت جغرافية السكان كفرع منفصل وُضعت أسس دراسته ومناهج بحثه منذ عام ١٩٥٣، بالتوازي مع ظاهرات سكانية كانت موجودة وسابقة على ظهورها في ظل أحداث عالمية مؤثرة في بنية وتركيب سكان العالم مثل الحربين العالميتين الأولى والثانية، حيث بلغ عدد الوفيات الناتجة عن الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ نحو ٨,٥ مليون نسمة موزعين على ١٦ دولة أكثرهم من ألمانيا، فيما بلغ عدد وفيات الحرب العالمية الثانية التي استمرت فيما بين عامي (١٩٣٩-١٩٤٥) نحو ٦١,٨ مليون نسمة، بنسبة ٣% من سكان العالم حينئذ، موزعين على ٣١ دولة منهم الاتحاد السوفيتي الذين توفي منه ٢٧ مليون نسمة، الصين ١١,٣ مليون، ألمانيا ٦,١ مليون، بولندا ٦,٨ مليون، اليابان ٢ مليون، يوغسلافيا ١,٧ مليون نسمة (أدامز، ٢٠٠٨، ص ٦٠). وقد ترتب على هذا العدد من الوفيات تغير التركيب العمري والنوعي للسكان بشدة؛ نظرًا لوفاة عدد كبير من الشباب الذكور بالحرب، ومن هنا كانت بداية ظاهرة سكانية مستحدثة تمثلت في ارتفاع نسب صغار وكبار السن مقابل الشباب.

ونتيجة لما سبق كانت بواعث الاهتمام جغرافيًا بالمتغيرات السكانية المستجدة بتلك الدول، فظهرت الدعوة لظهور جغرافية السكان عام ١٩٥٣، ومن قبلها تأسست الجمعية الدولية للشيخوخة عام ١٩٥٠. كما اهتمت الأمم المتحدة بظاهرة تنامي نسب كبار السن بسبب الهبوط الكبير في معدلات الخصوبة بالتوازي مع وفيات الحرب العالمية الثانية وتغير ثقافة كثير من المجتمعات الغربية نحو الزواج والإنجاب بداية من خمسينات القرن العشرين، والتي ترتب عليها انخفاض نسب صغار السن مقابل ارتفاع نسب كبار السن (شكل رقم ١) وارتفاع معدلات الشيخوخة والتعمير، حيث زاد عدد كبار السن من نحو ٦٠٧ مليون نسمة عام ٢٠٠٠ إلى نحو

مليار نسمة عام ٢٠٢٠، بنسبة ١٢,٢% من جملة سكان العالم. ويتوقع تزايد أعدادهم بالمستقبل إلى نحو ١,٤ مليار بحلول عام ٢٠٣٠، ونحو ٢,١ مليار نسمة في عام ٢٠٥٠ وفق إسقاطات الأمم المتحدة (www.who.int). وتؤدي تلك الزيادة إلى حدوث اضطرابات اقتصادية تتمثل في الآثار المباشرة لارتفاع المخصصات المالية الموجهة للقطاع الصحي، والضمان الاجتماعي لكبار السن، كذلك نقص القوى العاملة وارتفاع معدلات الإعالة.



Source: United Nations. *World Population Prospects: The 2010 Revision*. Available at: <http://esa.un.org/unpd/wpp>.



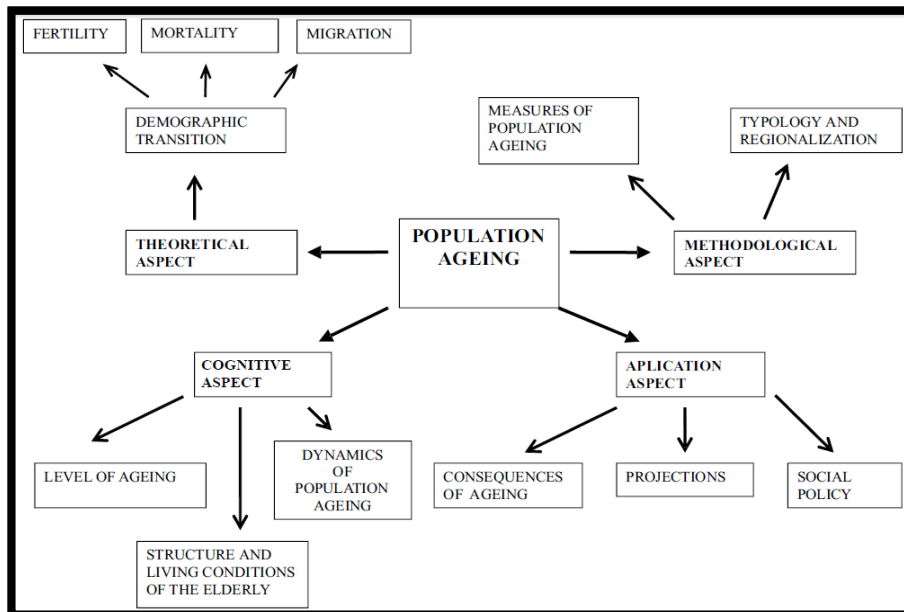
المصدر: United Nations, Population Division (2015). *World Population Prospects: 2015*.

شكل رقم (١) نسب صغار وكبار السن من جملة السكان بالعالم فيما بين عامي (١٩٥٠-٢٠٥٠) حسب الأمم المتحدة.

رُصد الاهتمام بدراسة السكان كبار السن (٦٠ سنة فأكثر)، وشيخوخة السكان باعتباره تخصصاً فرعياً مميزاً في جغرافية السكان منذ أوائل السبعينيات من القرن العشرين، وذلك من خلال وصف الأنماط المكانية السكنية للمسنين، وتأثير البيئة التي يعيشون فيها عليهم استناداً إلى نموذج فيدال لابلاش للعلاقة الديناميكية بين الفرد وبيئته (Galrett.Poulain,2013,P.4). ثم تطورت موضوعات الدراسات الجغرافية السكانية لكبار السن في الثمانينيات من القرن

العشرين، فظهرت عدة دراسات رائدة تمثل بداية الاهتمام الجغرافي بالموضوع تناولتهم بالبحث منها: دراسة (Warnes, 1982) والتي ركز فيها على دراسة توزيع السكان الأكبر سنًا والخدمات المقدمة لهم، ودراسة (Linand & Rogerson 1995) التي بحث فيها علاقة كبار السن بالأسر المعيشية، ثم دراسة (Greenwell & Bengston, 1997) عن توزيع كبار السن والموارد المخصصة لهم، ثم دراسة (Joseph & Hallman, 1998) عن العوامل البيئية المؤثرة على سهولة وصول كبار السن للخدمات. ثم تطورت اتجاهات وموضوعات دراسة كبار السن وتعمر السكان من قبل باحثي جغرافية السكان في الألفية الجديدة، حيث تم تناول ظاهرة شيخوخة السكان كعملية جغرافية معقدة، وتحليل مفهومها في إطار مكاني كما في دراسة (Cutchin, 2003). كما طُورت منهجية دراسة كبار السن وتعمر السكان من خلال دراسة (Phillip & Andrews, 2005) والتي ركزا فيها على دراسة كبار السن من حيث الخدمات المقدمة لهم وتحسين جودة حياتهم في إطار مكاني عالمي، كما أهتمتا بدراسة أنماط الهجرة والتقاعد لكبار السن وأسرههم مستخدمين نظم المعلومات الجغرافية.

تولت الدراسات ووضعت العديد من المنهجيات المحددة لموضوعات دراسة السكان كبار السن من وجهة نظر علوم مختلفة نظرًا للتداخل الشديد في دراستهم بينها مثل علم السكان، وعلم الاجتماع، والطب، والاقتصاد، والجغرافيا... الخ. ومن أشهر رؤى الباحثين لدراسة كبار السن وتعمر السكان من وجهة نظر جغرافية تلك التي جسدها النموذج الذي وضعه Slawomir Kurek عام ٢٠٠٧ (شكل رقم ٢) حيث يرى أن دراسة كبار السن جغرافيا تتم من خلال أربعة جوانب (نظرية - منهجية - إدراكية - تطبيقية) يتفرع منها عدد من العناصر (Kurek, 2007, P.32). وقد تم الاسترشاد بهذا النموذج وعناصره عند دراسة وتصنيف دراسات كبار السن وتعمر السكان التي تم تناولها بالحصر والتحليل بتلك الدراسة، للخروج بتصنيف خاص بها للموضوعات يلائمها ويحدد اتجاهاتها البحثية.



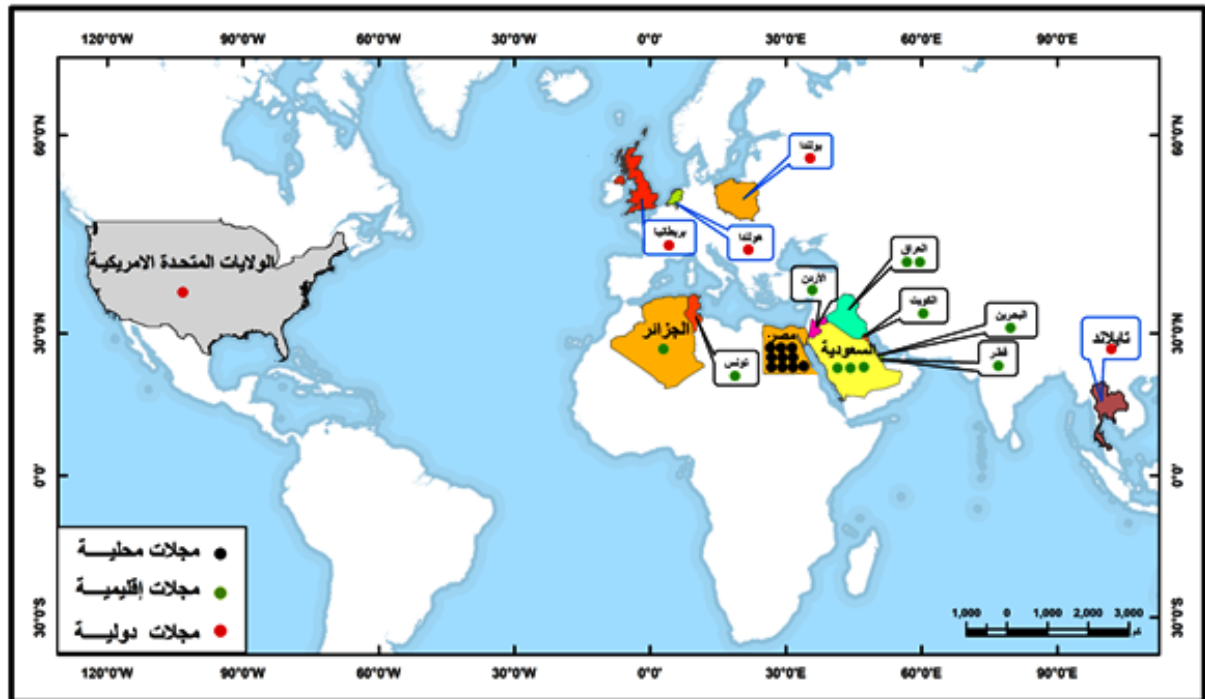
\*المصدر: Kurek. 2007. P.32.

شكل رقم (٢) نموذج Kurek لعناصر دراسة كبار السن من وجهة نظر جغرافية.

ثانياً: التوزيع الجغرافي للمجلات العلمية المبحوثة محلياً وإقليمياً ودولياً خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١)

تطورت أوعية النشر العلمية في مجال الدراسات الإنسانية والاجتماعية عامة، والناشرة لدراسات جغرافية خاصة، محلياً وإقليمياً ودولياً، سواء في قواعد النشر والتحكيم، أو في موضوعات نشرها وأرشفة الدراسات على قواعد البيانات العلمية إلكترونياً، إضافة إلى وضع معاملات تأثير (Impact Factor) لها. وسعيًا لتحليل الاتجاهات البحثية لدراسات جغرافية السكان عن كبار السن وتعمر السكان فقد تم رصد وتحليل الدراسات المنشورة بعدد ٢٧ مجلة علمية متخصصة خلال الفترة من يناير ٢٠٠٠ وحتى يونيو ٢٠٢١. وقد تم حصر جميع المجلات العلمية النشرة لدراسات جغرافية بمصر، حيث اختيرت المجلات ذات العلاقة بالموضوع، والأعلى في معامل تأثيرها وفق تصنيف المجلس الأعلى للجامعات عام ٢٠٢١، وموزعة على الجامعات ومراكز الأبحاث التي تمثل مدارس علمية في الجغرافيا البشرية عامة، وتخصص جغرافية السكان خاصة، إضافة إلى مجلتين تابعتين لمركزين بحثيين، فبلغ عددها ١٠ مجلات علمية في مصر بنسبة ٣٧% من جملة المجلات المدروسة، وذلك لتمثل الاتجاه البحثي المحلي.

كما تم حصر وتحليل الدراسات الجغرافية عن الموضوع بالمجلات العلمية ببعض دول الوطن العربي لتحليل الاتجاه الإقليمي ومقارنته بنظيره بمصر، فبلغ عددها ١١ مجلة علمية موزعة على ثمان دول عربية بنسبة ٤٠,٧% لتمثل الاتجاه البحثي الإقليمي. وأخيراً تم اختيار ٦ مجلات أجنبية ذات سمعة دولية، ومعامل تأثير مرتفع، موزعة على ٥ دول أجنبية بنسبة ٢٢,٣% من جملة المجلات المبحوثة، لتمثل الاتجاه الدولي الأجنبي لدراسات كبار السن وتعمر السكان، شكل رقم (٣).



(٢٠٢١):

١- التطور العددي والنسبي لدراسات كبار السن والتعمر بمصر:



تثير الظواهرات السكانية المستجدة اهتمام الجغرافيين لرصدها ودراستها وذلك في ظل التغير الدائم لخصائص السكان مما يجذب الباحثين لدراسة تلك الظاهرة. وقد تطورت نسبة السكان كبار السن (٦٠ سنة فأكثر) من جملة سكان مصر ٥,٨% عام ١٩٨٦ إلى ٦,٧% عام ٢٠١٧، ثم ٧,١% عام ٢٠٢٠ (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٠). وبالتوازي فقد تطورت أعداد الدراسات الجغرافية عامة والمتخصصة في جغرافية السكان خاصة، والمنشورة بمصر خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١)، كما لوحظ اهتمام مجلات تابعة لمؤسسات بحثية حكومية بموضوع كبار السن من وجهة نظر ديموغرافية كما يتضح من بيانات الجدول رقم (١)، والشكل رقم (٤) حيث تبين من تحليلهما ما يلي:

- أ- بلغ عدد المجلات العلمية المدروسة المنشور بها دراسات عن كبار السن وتعمر السكان بمصر ١٠ مجلات، منها ٨ مجلات تنشر دراسات جغرافية، بنسبة ٨٠% من جملة المجلات المبحوثة بمصر، فيما توجد مجلتان تنشران دراسات ديموغرافية، بنسبة ٢٠%. وقد بلغ جملة ما تم حصره من دراسات منشورة بالمجلات الثمان الأولى بكل التخصصات الإنسانية والاجتماعية ٥٩٤١ دراسة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١)، بلغ نصيب الدراسات الجغرافية عامة بها ٧٦٢ دراسة بنسبة ١٢,٨%، فيما بلغ عدد دراسات جغرافية السكان ٧٢ دراسة، بنسبة ٩,٤% من جملة الدراسات الجغرافية.
- ب- بلغ عدد الدراسات الجغرافية المنشورة بالمجلات العلمية المبحوثة بمصر في موضوع كبار السن وتعمر السكان ١٠ دراسات، بنسبة ١٣,٩% من جملة دراسات جغرافية السكان، ونحو ١,٣% من جملة الدراسات الجغرافية المنشورة بالمجلات المبحوثة بمصر خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١).
- ج- تنشر بعض المجلات التي تصدرها مؤسسات بحثية حكومية مثل الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، والمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية دراسات ديموغرافية عن السكان عامة وفئة كبار السن وتعمر السكان خاصة، ونظرًا للعلاقة والتماس بينها وبين موضوع الدراسة فقد تم حصر الدراسات المنشورة بها، حيث بلغ جملتها ٢٦٢ دراسة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١)، بلغت دراسات موضوع كبار السن وتعمر السكان بمصر بها ١٢ دراسة، بنسبة ٤,٦% من جملتها، ولتزيد بنحو ٢٠% عن الدراسات الجغرافية المنشورة عن الموضوع خلال نفس الفترة.

بلغت كثافة النشر (عدد الدراسات المنشورة ÷ المدة الزمنية) الإجمالي لدراسات كبار السن وتعمر السكان بمصر ١ دراسة / سنة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١)، فيما بلغ مؤشر نشر دراسات جغرافية السكان نحو ٠,٥ دراسة / سنة، مقارنة بنحو ٠,٦ دراسة / سنة للدراسات الديموغرافية. ويشير ذلك إلى اهتمام الباحثين في مجال الديموغرافيا بدراسة كبار السن والتعمر بمصر مقارنة بالجغرافيين.

جدول رقم (١) التوزيع الجغرافي للمجلات العلمية المبحوثة وأعداد الدراسات المنشورة بها بمصر خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١).

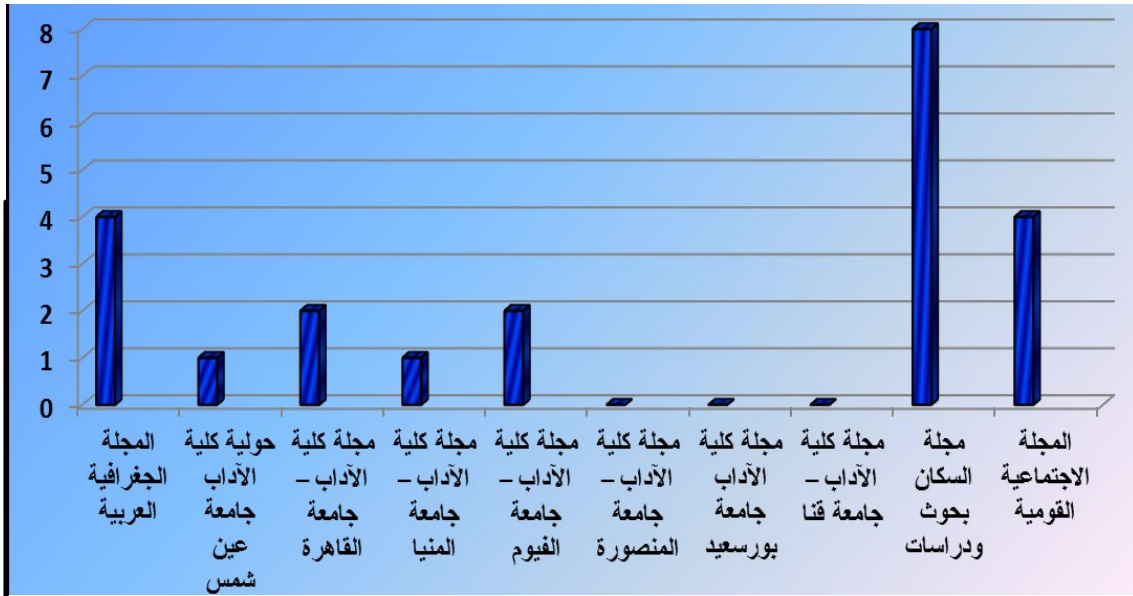
أسم المجلة	جملة عدد الدراسات	عدد الدراسات الجغرافية	عدد دراسات جغرافية السكان	دراسات جغرافية عن كبار السن	
١	المجلة الجغرافية العربية	٤٧٣	٤٧٣	٤١	٤
٢	حولية كلية الآداب جامعة عين شمس	١٨٦٧	٥٨	٦	١
٣	مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة	٨٨٦	٦٧	٧	٢
٤	مجلة كلية الآداب - جامعة المنيا	٥٣٣	١٠	١	١
٥	مجلة كلية الآداب - جامعة الفيوم	٥٨٠	٤٣	٤	٢
٦	مجلة كلية الآداب - جامعة المنصورة	٧٣٢	٦١	٧	٠
٧	مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد	٢٧٠	٣٩	٤	٠
٨	مجلة كلية الآداب - جامعة قنا	٦٠٠	١١	٢	٠
	الجملة	٥٩٤١	٧٦٢	٧٢	١٠
٩	مجلة السكان بحوث ودراسات <sup>(١)</sup>	٢٠٢	٠	٠	٨
١٠	المجلة الاجتماعية القومية <sup>(٢)</sup>	٦٠	٠	٠	٤
	الجملة	٢٦٢	٠	٠	١٢
	الإجمالي	٦٢٠٣	٧٦٢	٧٢	٢٢ <sup>(٣)</sup>

\*من إعداد الباحث اعتمادا على الحصر الشامل لقواعد البيانات العلمية، والمواقع الإلكترونية للجامعات والمجلات العلمية.

(١) مجلة غير جغرافية تنشر أبحاث سكانية، وغير مصنفة ضمن قائمة المجلس الأعلى للجامعات، لكنها تصدر دورياً عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بالقاهرة

(٢) مجلة غير جغرافية تنشر أبحاث سكانية، وغير مصنفة ضمن قائمة المجلس الأعلى للجامعات، لكنها تصدر دورياً عن مركز البحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة.

(٣) تم حصر وتوثيق جميع الدراسات في نهاية الدراسة بملحق رقم (١).



شكل رقم (٤) أعداد الدراسات السكانية عن كبار السن وتعمير السكان بالمجلات العلمية المبحوثة بمصر خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١)

## ٢- التحليل الزمني لدراسات كبار السن والتعمير بمصر خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١):

تم دراسة تطور الدراسات المنشورة عن موضوع كبار السن وتعمير السكان (الجغرافية الديموغرافية) بالمجلات العلمية المبحوثة مصر خلال أربع فترات زمنية تغطي الفترة من يناير ٢٠٠٠ وحتى يونيو ٢٠٢١ ، بهدف تحليل تطور الاهتمام البحثي بالموضوع زمنياً، كما يتضح من بيانات الجدول رقم (٢) والشكل رقم (٥) ، والملحق رقم (١) حيث تبين منهم ما يلي:

### أ- الفترة الأولى (٢٠٠٥-٢٠٠٠):

- بلغ إجمالي عدد الدراسات (جغرافية - ديموغرافية) المنشورة بالمجلات العلمية المبحوثة في موضوع كبار السن وتعمير السكان بمصر ٩ دراسات، دراستان منها فقط جغرافية، بنسبة ٢٢,٢%، وهي دراسة (سلطان، ٢٠٠١) والتي تناول فيها تغير التركيب العمري في الكويت، ودراسة (أبو العينين، ٢٠٠٤) التي حلل فيها التباين المكاني للتركيب العمري لسكان محافظة البحيرة. فيما بلغ عدد الدراسات الديموغرافية ٧ دراسات، بنسبة ٧٧,٨% من جملة الدراسات المنشورة عن الموضوع خلال تلك الفترة. ويلاحظ عدم تناسب عدد دراسات الجغرافيين عن الموضوع في ظل الزيادة المطردة لكبار السن (٦٠ سنة فأكثر) بمصر من جملة سكانها، حيث زادت نسبتهم من ٥,٥% من جملة السكان عام ١٩٦٠ إلى ٥,٧% عام ١٩٧٦، ثم نحو ٦% عام ٢٠٠٦، حيث بلغ عددهم نحو ٤,٤ مليون نسمة (كامل، ٢٠١٧، ص ٨).

- بلغت كثافة نشر الدراسات الجغرافية عن كبار السن وتعمير السكان بمصر بتلك الفترة ٠,٣ دراسة / سنة، حيث نشرت دراسة واحدة بالمجلة الجغرافية العربية، فيما نشرت الأخرى بمجلة كلية الآداب جامعة القاهرة. وقد بلغت كثافة النشر للبحوث الديموغرافية ١,٢ دراسة/ سنة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١)، حيث استحوذت مجلة السكان بحوث ودراسات على

٤٢,٩% من جملة الدراسات الديموغرافية المنشورة بتلك الفترة، مقابل ٥٧,٢% للمجلة القومية الاجتماعية.

#### ب- الفترة الثانية (٢٠٠٦-٢٠١١):

• تراجع عدد الدراسات المنشورة عن موضوع كبار السن وتعمر السكان بمصر خلال تلك الفترة إجمالاً؛ حيث بلغ عددها ٤ دراسات فقط (اثنتان جغرافية – اثنتان ديموغرافية)، بنسبة ١٤,٨% من جملة الدراسات المنشورة عن الموضوع خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١)، لتتخلف بمقدار ١٨,٥ نقطة مئوية عن عددها بالفترة الأولى، وبنسبة تغير -٥٥,٦%. وجاء هذا التراجع في الاهتمام البحثي بالموضوع من قبل الجغرافيين والديموغرافيين معاً على الرغم من زيادة نسبة كبار السن بمصر.

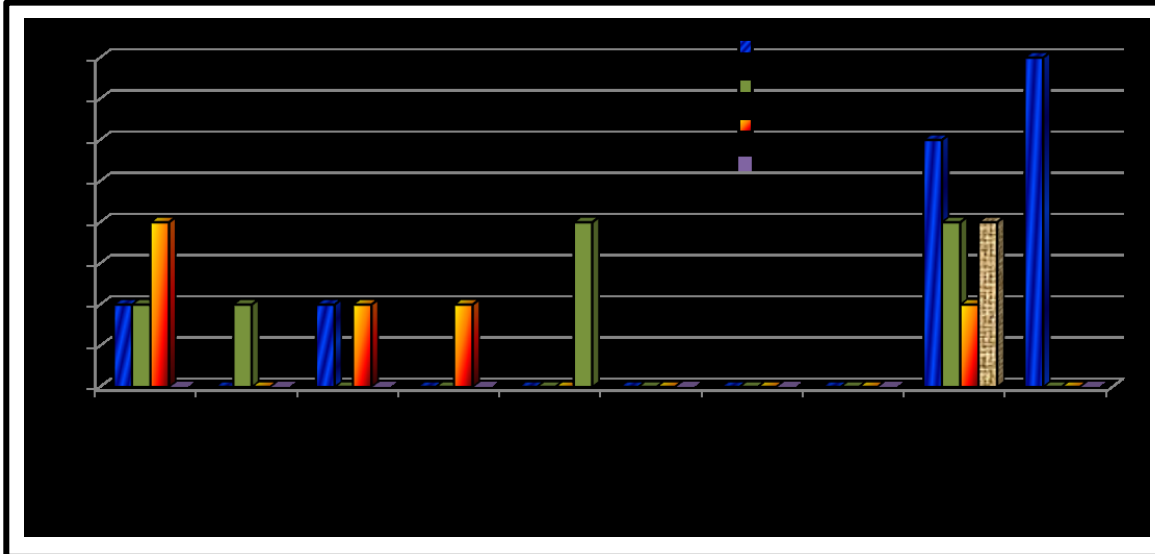
• لم يتغير عدد الدراسات الجغرافية المنشورة بالمجلات المبحوثة عن موضوع كبار السن وتعمر السكان بالفترة الثانية (٢٠١١-٢٠٠٦) مقارنة بعددها بالفترة الأولى، حيث بلغ عددها دراستان، بنسبة ٥٠% من جملة دراسات الفترة الثانية. وقد تناولت الدراسة الأولى تركيب السكان العمري بمحافظة أسيوط (أحمد، ٢٠٠٦)، فيما تناولت الثانية خصائص السكان المسنين بالأردن (العثمان، ٢٠٠١).

#### جدول رقم (٢) التطور الزمني لدراسات كبار السن والتعمر

بالمجلات العلمية المبحوثة بمصر خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١).

م	أسم المجلة	٢٠٠٠-٢٠٠٥	٢٠٠٦-٢٠١١	٢٠١٢-٢٠١٧	٢٠١٨-٢٠٢١
١	المجلة الجغرافية العربية	١	١	٢	٠
٢	حولية كلية الآداب جامعة عين شمس	٠	١	٠	٠
٣	مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة	١	٠	١	٠
٤	مجلة كلية الآداب - جامعة المنيا	٠	٠	١	٠
٥	مجلة كلية الآداب - جامعة الفيوم	٠	٠	٠	٢
٦	مجلة كلية الآداب - جامعة المنصورة	٠	٠	٠	٠
٧	مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد	٠	٠	٠	٠
٨	مجلة كلية الآداب - جامعة قنا	٠	٠	٠	٠
	جملة الدراسات الجغرافية	٢	٢	٤	٢
٩	مجلة السكان بحوث ودراسات	٣	٢	١	٢
١٠	المجلة الاجتماعية القومية	٤	٠	٠	٠
	جملة الدراسات الديموغرافية	٧	٢	١	٢
	جملة الدراسات	٩	٤	٥	٤

\*من إعداد الباحث اعتماداً على الحصر الشامل لقواعد البيانات العلمية، والمواقع الإلكترونية للجامعات والمجلات العلمية، وبيانات الجدول رقم (١).



شكل رقم (٥) التطور الزمني لدراسات كبار السن والتعمير

بالمجلات العلمية المبحوثة بمصر خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١).

- تراجع عدد الدراسات الديموغرافية بالفترة الثانية مقارنة بالفترة الأولى، فبلغ عددها دراستان فقط، بنسبة تغير - ٧١,٤%، حيث اهتمت الدراسة الأولى (الحسيني، ٢٠٠٦) بتتبع حجم وخصائص كبار السن بالفترة (١٩٩٦-٢٠٠١)، واهتمت الدراسة الثانية (الحسيني وآخرون، ٢٠١٠) بدراسة تطورهم خلال الفترة (١٩٨٦-٢٠٠٦).
- بلغت كثافة النشر للدراسات إجمالاً بهذه الفترة نحو ٠,٧ دراسة / سنة (٠,٣ دراسة/ سنة للدراسات الجغرافية، ومثلها للدراسات الديموغرافية). وقد نُشرت دراسة واحدة بالمجلة الجغرافية العربية بنسبة ٥٠% من الدراسات الجغرافية المنشورة، ونشرت الدراسة الأخرى بحولية كلية الآداب جامعة عين شمس بنسبة ٥٠%. فيما نُشرت كل الدراسات الديموغرافية بتلك الفترة بمجلة السكان بحوث ودراسات.

## ج- الفترة الثالثة (٢٠١٢-٢٠١٧):

- بلغ العدد الإجمالي للدراسات المنشورة عن كبار السن وتعمير السكان بمصر بتلك الفترة خمس دراسات، بزيادة ٢٥% عن الفترة الثانية السابقة، لتمثل ١٨,٥% من جملة الدراسات المنشورة عن كبار السن وتعمير السكان بمصر خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١)، لتتحرف بنحو ٣,٧+ نقطة مئوية عن نظيرتها بالفترة الثانية السابقة.
- زاد عدد الدراسات الجغرافية المنشورة بالمجلات المبحوثة عن كبار السن والتعمير بمصر بهذه الفترة فبلغ أربع دراسات، بنسبة ٨٠% من جملة الدراسات المنشورة بتلك الفترة، ليزيد عددها بنسبة ١٠٠% مقارنة بكل من الفترة الأولى والثانية. وهي دراسات كل من (حسانين، ٢٠١٣) عن التعمير السكاني بمحافظة البحيرة، ودراسة (محمد، الجمل، ٢٠١٤) عن التحليل الديموجغرافي لكبار السن بمحافظة المنيا، ثم دراسة (هندي، ٢٠١٧) عن نوعية الحياة وشيخوخة السكان، وأخيراً دراسة (كامل، ٢٠١٧) المستلثة من رسالتها للماجستير عن تعمر السكان في مصر. فيما لم تُنشر سوى دراسة ديموغرافية واحدة فقط (عبد الرؤف وآخرون، ٢٠١٤) عن حجم واتجاهات كبار السن بمصر خلال الفترة (٢٠١١-٢٠٠٦).
- بلغت كثافة نشر الدراسات الجغرافية عن كبار السن وتعمير السكان بمصر بتلك الفترة ٠,٧

دراسة / سنة، فيما بلغ ٠,١ دراسة / سنة للدراسات الديموغرافية. وقد استحوذت المجلة الجغرافية العربية على ٥٠% من جملة الدراسات الجغرافية المنشورة بتلك الفترة، فيما حازت مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة على ٢٥%، ومجلة كلية الآداب جامعة المنيا على ٢٥%. أما الدراسة الديموغرافية الوحيدة المنشورة بتلك الفترة فقد نُشرت بمجلة السكان بحوث ودراسات.

#### د- الفترة الرابعة (٢٠١٨-٢٠٢١):

- بلغ إجمالي دراسات كبار السن وتعمر السكان المنشورة بتلك الفترة أربع دراسات، متراجعة بنحو ٢٠% عن الفترة الثالثة السابقة، ولتمثل ١٨,٢% من جملة الدراسات المنشورة عن كبار السن وتعمر السكان بمصر خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١)، لتتحرف بنحو ٠,٣ نقطة مئوية عن نسبتها بالفترة الثالثة السابقة. وقد يلاحظ - نظريًا - تراجع عدد الدراسات خلال تلك الفترة لكن عمليًا فقد زادت، لان طول هذه الفترة ثلاث سنوات ونصف مقارنة بست سنوات تمثل طول كل فترة من الفترات السابقة.
- تراجع عدد الدراسات الجغرافية المنشورة بالمجلات المبحوثة عن كبار السن والتعمر بتلك الفترة ليبلغ دراستان فقط بنسبة تغير -٥٠% مقارنة بالفترة الثالثة السابقة، ولتمثل ٥٠% من جملة الدراسات المنشورة بتلك الفترة، وهي دراسة (عاشور، ٢٠١٩) عن التباين المكاني لكبار السن بحواضر مراكز محافظة كفر الشيخ، ودراسة (محمود، ٢٠٢١) عن التحليل المكاني لوفيات كبار السن بمصر. وعلى الجانب الآخر زاد عدد الدراسات الديموغرافية بتلك الفترة بنسبة ٥٠% مقارنة بالفترة السابقة ليبلغ عددها دراستان فقط (الشافعي وآخرون، ٢٠١٩) و(كامل وآخرون، ٢٠١٩).
- بلغت كثافة نشر الدراسات الجغرافية عن كبار السن وتعمر السكان بتلك الفترة بنحو ٠,٦ دراسة/ سنة، وبلغ أيضا ٠,٦ دراسة/ سنة أيضا للدراسات الديموغرافية. وقد استحوذت مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم على ١٠٠% من جملة الدراسات الجغرافية المنشورة بتلك الفترة. أما الدراسات الديموغرافية فقد نُشرت بمجلة السكان بحوث ودراسات.

وإجمالاً فقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين كل من نسبة كبار السن (٦٠ سنة فأكثر) من جملة السكان بمصر وعدد الدراسات الجغرافية المنشورة عنهم خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١) ٠,٣٩٠، وهو ارتباط طردي ضعيف، بما يدل على عدم التناسب بين تنامي ظاهرة تعمر السكان بمصر واتجاه واهتمام باحثي الجغرافيا بدراساتها خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١). ولا يتوافق ذلك مع فرضية الدراسة بأن هناك تناسب بين الإنتاج البحثي للجغرافيين في دراسة كبار السن وتعمر السكان مع تنامي ظاهرة كبار السن وتعمر السكان بمصر، ومن ثم فإن هناك اتجاه بحثي ضعيف لدراسة كبار السن وتعمر السكان بمصر لا يوازي في مخرجاته البحثية سرعة تعمر سكانها.

٣- تحليل الاتجاه البحثي لدراسات كبار السن والتعمر بمصر حسب موضوعاتها:

تؤدي دراسة الموضوعات التفصيلية للدراسات الجغرافية عن كبار السن وتعمر السكان المنشورة بالمجلات العلمية المبحوثة بمصر خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١) إلى الكشف عن وجود اتجاه بحثي معين للتركيز على ظاهرة محددة دون أخرى، لتمثل نقطة جذب للباحثين المتخصصين في الجغرافيا الذين تناولوا الموضوع بالدراسة. وقد تباينت طرق تصنيف ومعالجة الدراسات الجغرافية لموضوع كبار السن وتعمر السكان كما سبق ذكره منذ سبعينيات القرن العشرين وصولاً لنموذج Kurek عام ٢٠٠٤ (الشكل السابق رقم ٢). وقد تم الخروج بوضع تصنيف خاص بتلك الدراسة تم على أساسه تصنيف اتجاهات دراسات كبار السن وتعمر السكان المنشورة بمصر وغيرها خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١) على أساس موضوعاتها التفصيلية، حيث تم تصنيف الدراسات على ثمان موضوعات تمثل اتجاهاتها البحثية، كما يتضح من الجدول رقم (٣)، والشكل رقم (٦)، والملحق رقم (١) حيث تبين من دراستهم ما يلي:

أ- جاء الاتجاه البحثي في دراسة موضوع (النمو والتوزيع الجغرافي) لكبار السن وتعمر السكان في مصر بالمركز الأول، حيث حاز على ٥ دراسات بنسبة ٥٠% من جملة الدراسات الجغرافية المنشورة بالمجلات المبحوثة عن كبار السن بمصر والبالغ عددها ١٠ دراسات خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١). ويتسق ذلك مع حداثة الظاهرة نسبياً، وتأثيرها في التركيب العمري لسكان مصر بالسنوات الأخيرة. وقد نُشر ٤٠% منها بالفترة الزمنية الثالثة (٢٠١٢-٢٠١٧)، بالتوازي مع بلوغ نسبة كبار السن أعلى قيمة لها (٦,٦%) من جملة سكان مصر عام ٢٠١٧. فيما نُشر ٢٠% بالفترة الأولى (٢٠٠٥-٢٠٠٠)، ٢٠% بالفترة الثانية (٢٠٠٦-٢٠١١)، ٢٠% بالفترة الرابعة (٢٠١٨-٢٠٢١).

ب- تساوت باقي الاتجاهات البحثية لموضوعات الدراسات الجغرافية عن كبار السن وتعمر السكان المنشورة بالمجلات المبحوثة بمصر خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١) في عدد مخرجاتها البحثية، بواقع دراسة واحدة فقط بنسبة ١٠% لكل موضوع عدا موضوعي الهجرة، والخصائص الاقتصادية. حيث تم عمل دراسة واحدة عن وفيات كبار السن نُشرت خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٢١)، وأخرى عن مقاييس التعمر والإسقاط المستقبلي، ونُشرت خلال الفترة (٢٠١٢-٢٠١٧)، وواحدة عن التركيب النوعي العمري ونُشرت خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠٠٠)، وأخرى عن الخدمات والظروف المعيشية ونُشرت خلال الفترة (٢٠١٢-٢٠١٧)، وأخيرة عن الخصائص الاجتماعية ونُشرت خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١١).

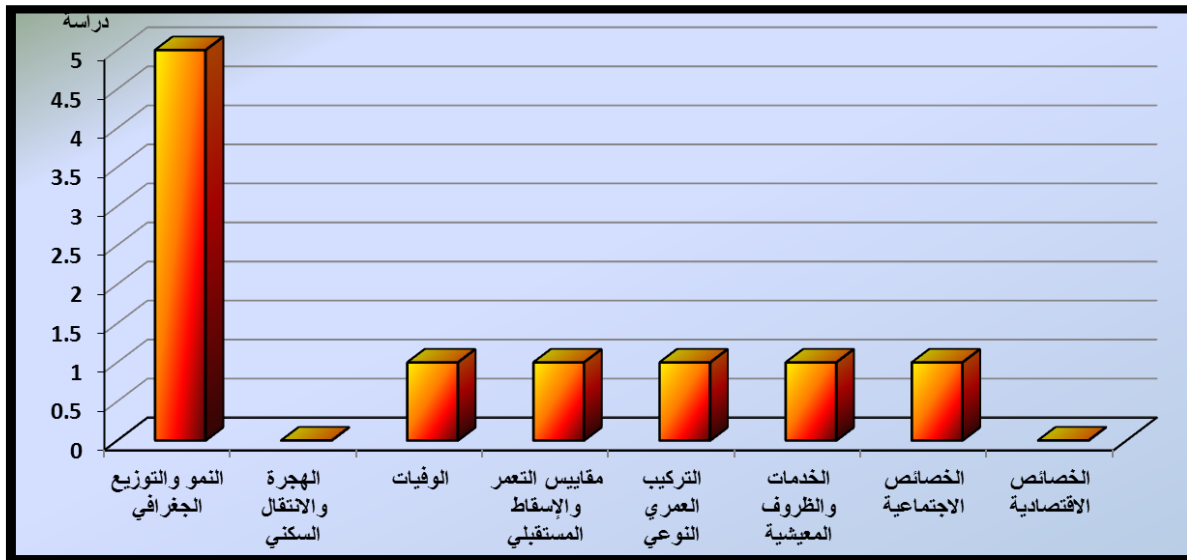
ج- توافق الاتجاه البحثي الرئيس للدراسات الديموغرافية عن كبار السن وتعمر السكان بمصر المنشورة بالمجلات المبحوثة مع نظيره للدراسات الجغرافية، حيث استحوذ موضوع (النمو والتوزيع الجغرافي) لكبار السن على ٥٠% جملة المخرجات البحثية الديموغرافية البالغ عددها ١٢ دراسة

جدول رقم (٣) الاتجاه البحثي لدراسات كبار السن والتعمير بمصر  
حسب موضوعاتها خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١).

م	موضوعات الاتجاه البحثي	عدد الدراسات الجغرافية عن كبار السن
١	النمو والتوزيع الجغرافي	٥
٢	الهجرة والانتقال السكاني	٠
٣	الوفيات	١
٤	مقاييس التعمير والإسقاط المستقبلي	١
٥	التركيب العمري النوعي	١
٦	الخدمات والظروف المعيشية	١
٧	الخصائص الاجتماعية <sup>(١)</sup>	١
٨	الخصائص الاقتصادية <sup>(٢)</sup>	٠
	الجملة	١٠

\*من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الملحق رقم (١).

- (١) الخصائص الاجتماعية تضم: التركيب الزواجي - التركيب التعليمي - الأسر المعيشية.  
(٢) الخصائص الاقتصادية تضم: الأنشطة الاقتصادية- الإعالة - البطالة- التقاعد.



شكل رقم (٦) الاتجاه البحثي لدراسات كبار السن والتعمير بمصر

حسب موضوعاتها خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١).

خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١)، ليحتل بذلك المركز الأول. فيما كان الاتجاه البحثي الموضوعي لباقي الدراسات الديموغرافية منصباً على أربعة موضوعات فقط وهي:



التركيب العمري النوعي، بنسبة ١٦,٧%، والخدمات والظروف المعيشية، بنسبة ١٦,٧%، والخصائص الاجتماعية، بنسبة ٨,٣%، و الخصائص الاقتصادية، بنسبة ٨,٣%.

#### ٤- الرسائل الجامعية الجغرافية عن موضوع كبار السن وتعمير السكان بمصر:

تبين من خلال البحث الشامل بقواعد بيانات الجامعات المصرية لخصر الرسائل العلمية المُسجلة والمناقشة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١) عن موضوع كبار السن وتعمير السكان بمصر النقص الشديد في دراسة الموضوع جغرافيًا من خلال الأطروحات الجامعية (ماجستير - دكتوراه)، حيث تبين أنه لا توجد سوى رسالتي ماجستير فقط تم مناقشتهم حول الموضوع (جدول رقم ٤).

#### جدول رقم (٤) توزيع الرسائل العلمية الجغرافية عن كبار السن والتعمير بمصر خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١).

نوع الرسالة	العدد	الجامعة	التاريخ
ماجستير	١	جامعة الإسكندرية	٢٠١٤
ماجستير	١	جامعة المنيا	٢٠١٧

\*من إعداد الباحث اعتمادًا على الحصر الشامل لقواعد البيانات بالجامعات المصرية، وبناك المعرفة المصري.

تناولت الرسالة الأولى (عبد المقصود، ٢٠١٤) تطور أعداد كبار السن بمصر تاريخيًا خلال الفترة (١٩٤٧ - ٢٠٠٦)، إضافة إلى تركيبهم العمري النوعي ومؤشرات تعمرهم. فيما تناولت الثانية (كامل، ٢٠١٧) تطور حجم المعمرين وخصائصهم، وتوزيع خدماتهم، والآفاق المستقبلية لهم.

رابعًا: الاتجاهات البحثية لدراسات كبار السن وتعمير السكان إقليميًا خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١):

يفيد حصر وتحليل الدراسات الجغرافية المنشورة عن كبار السن وتعمير السكان في محيط مصر الإقليمي ببعض الدول العربية المجاورة في معرفة الاتجاه البحثي لدراسة تلك الظاهرة ومدى توافقه مع تنامي نسبة كبار السن من جملة سكان دول المنطقة (جدول رقم ٥) من ناحية، ومقارنتها بالاتجاه البحثي بمصر من ناحية أخرى. إضافة إلى أن مصر تمثل مصدرًا للقوى العاملة لبعض الدول العربية. وقد تم اختيار عينة من الدول العربية استنادًا على مجموعة من المعايير منها الثقل السكاني، ونسبة كبار السن من جملة السكان، وأصالة ودورية النشر بالمجلات العلمية الناشرة لبحوث جغرافية.

جدول رقم (٥) تطور نسبة كبار السن (٦٠ سنة فأكثر) من جملة السكان  
ببعض الدول العربية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١)

نسبة كبار السن (٦٠ سنة فأكثر)						الدول
٢٠٢٠	٢٠١٥	٢٠٠٠	١٩٩٠	١٩٨٠	١٩٧٠	
٦,٤	٥,٢	٤,٤	٤,٣	٤,٧	٥,٤	السعودية
٦,١	٤,١	٣	٢,٢	٢,٥	٣	الكويت
٣,٦	٢,٤	٣	٢,٣	٢,٦	٣,٢	قطر
٥,٤	٤,١	٣,٨	٣,٧	٣,٧	٤,١	البحرين
٥	٥	٥,٢	٥,٥	٦,٢	٦,٥	العراق
٦,١	٥,٥	٤,٨	٤,٨	٤,٧	٤,٩	الأردن
١٠,١	٨,٩	٦,٤	٥,٢	٤,٧	٤,٩	الجزائر
١٣,٤	١١,٧	٩,٧	٧,٥	٦	٥,٧	تونس

\*المصدر: الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (٢٠١٨)، ص ص ١٢٩-

١٣٠.

#### ١- التطور العددي والنسبي لدراسات كبار السن والتعمير ببعض الدول العربية:

بلغ عدد الدول العربية المختارة لرصد وتحليل اتجاه دراسات كبار السن وتعمير السكان بها ٨ دول (السعودية، الكويت، قطر، البحرين، العراق، الأردن، الجزائر، وتونس)، حيث تم اختيار مجلة علمية من كل دولة عدا السعودية (٣ مجلات)، والعراق (مجلتين) لنقلهما السكاني، وكثرة عدد المجالات العلمية الناشرة لدراسات جغرافية بهما. ويوضح الجدول رقم (٦)، والشكل رقم (٦)، والملحق رقم (٢) توزيع المجالات العلمية وأعداد دراسات كبار السن وتعمير السكان المنشورة بها خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١)، حيث تبين من تحليلهم ما يلي:

أ- بلغ عدد المجالات العلمية المبحوثة ١١ مجلة، نُشر بها ٤١١٦ دراسة في مختلف فروع العلوم الاجتماعية والإنسانية، بلغت نسبة الدراسات الجغرافية منها ٧٨٩ دراسة بنسبة ١٩,٢% من جملة الدراسات المنشورة بالمجلات المبحوثة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١)، فيما بلغ عدد دراسات جغرافية السكان ١٣١ دراسة بنسبة ١٦,٦% من جملة الدراسات الجغرافية، وبلغ عدد الدراسات المنشورة في موضوع كبار السن وتعمير السكان ١٨ دراسة بنسبة ١٣,٧% من جملة دراسات جغرافية السكان، ونحو ٢,٣% من جملة الدراسات

الجغرافية. ويلاحظ أن نسبة دراسات كبار السن وتعمر السكان المنشورة بالمجلات المبحوثة بالدول العربية تزيد عن نظيرتها المنشورة في مصر خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١).

ب- بلغت كثافة نشر الدراسات الجغرافية عن كبار السن وتعمر السكان بالمجلات العلمية بالدول العربية المبحوثة ٠,٩ دراسة / سنة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١)، وهو أيضا يزيد عن نظيره بمصر البالغ ٠,٥ دراسة / سنة خلال تلك الفترة.

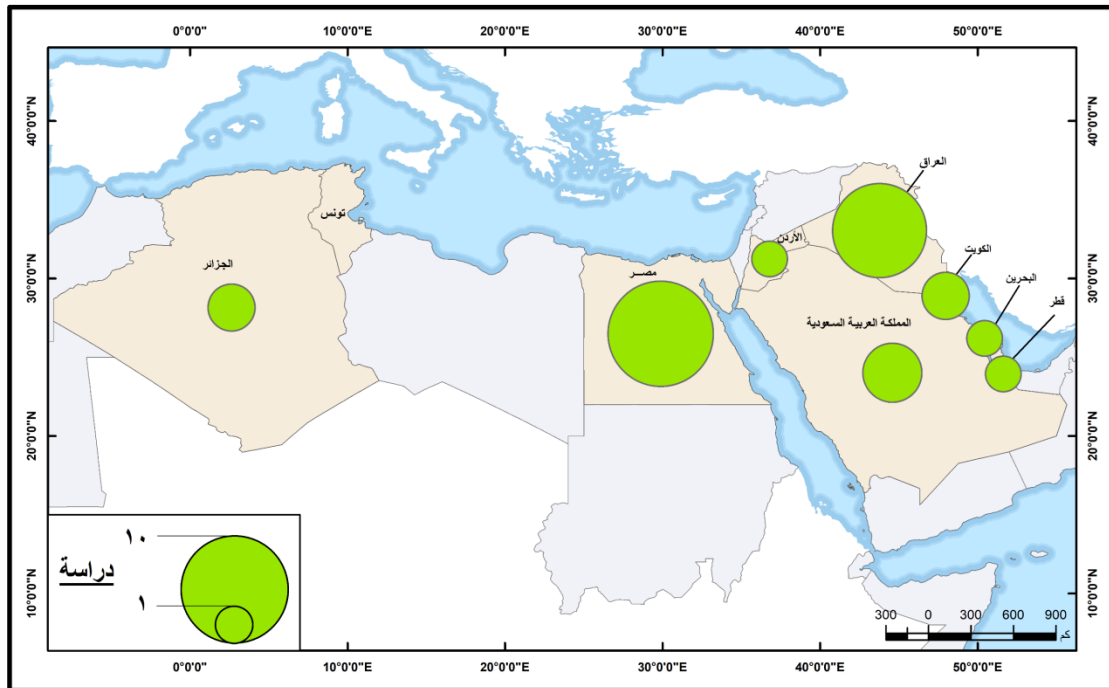
ج- استحوذت دولة العراق على أعلى عدد من الدراسات المنشورة عن كبار السن وتعمر السكان بالدول العربية المبحوثة بنسبة ٤٤,٤% من جملتها خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١) لتأتي في المركز الأول، حيث كان الجغرافيين العراقيين الأكثر اهتمامًا بالموضوع. فيما جاءت المملكة العربية السعودية في

جدول رقم (٦) التوزيع الجغرافي للمجلات العلمية المبحوثة وأعداد الدراسات المنشورة بها بالدول العربية المبحوثة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١).

م	اسم المجلة	دولة النشر	جملة عدد الدراسات	عدد الدراسات الجغرافية	عدد دراسات جغرافية كبار السن	دراسات
١	الآداب - جامعة الملك سعود	السعودية	٩٣٠	٩	٤	١
٢	دارة الملك عبد العزيز	السعودية	٤١٦	٢٠	٤	١
٣	مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية	السعودية	٤١٥	٢٠	٥	١
٤	مجلة العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت	الكويت	١٠١٦	٣٧	١٧	٢
٥	مجلة كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية - جامعة قطر	قطر	١٠٩	١٠	٥	١
٦	العلوم الإنسانية - جامعة البحرين	البحرين	٣٣٧	٤	١	١
٧	مجلة جامعة الأنبار - جامعة الأنبار	العراق	١٩٤	٧٩	٢٣	٥
٨	مجلة البحوث الجغرافية - جامعة الكوفة	العراق	٠	٤٦٢	٥٥	٣
٩	المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية - الجامعة الأردنية	الأردن	٢٤٥	٣٨	٨	١
١٠	مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية -	الجزائر	٤٥٤	١٧	٦	٢

					جامعة باتنة	
٠	٣	٩٣	٠	تونس	المجلة التونسية للجغرافيا - جامعة تونس	١١
١٨	١٣١	٧٨٩	٤١١٦	الجملة		

\*من إعداد الباحث اعتمادا على الحصر الشامل لقواعد البيانات العلمية، والمواقع الإلكترونية للجامعات والمجلات العلمية المبحوثة.



شكل رقم (٦) التوزيع الجغرافي للدراسات الجغرافية عن كبار السن وتعمير السكان بالدول العربية المبحوثة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١).

المركز الثاني بثلاث دراسات، بنسبة ١٦,٧%، ثم جاءت دولتي الكويت والجزائر في المركز الثالث بعدد دراستان لكل دولة، بنسبة ١١,١% لكل دولة منها منفردة. وجاءت ثلاث دول هي (قطر - البحرين - الأردن) في المركز الرابع بعدد دراسة واحدة، بنسبة ٥,٦% لكل دولة منها. فيما لم ترصد أي دراسة عن كبار السن بالمجلة المبحوثة بتونس، رغم أنها مجلة متخصصة في البحوث الجغرافية فقط، وعلى الرغم من أن تونس تسجل المركز الأول عربياً من حيث نسبة كبار السن (٦٠ سنة فأكثر) من جملة السكان عام ٢٠٢٠ (الجدول السابق رقم ٥).

٢- التحليل الزمني لدراسات كبار السن والتعمر بالدول العربية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١):

تباين تاريخ نشر الإنتاج البحثي لدراسات كبار السن وتعمر السكان إقليمياً بالدول العربية المبحوثة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١) كما يتضح من بيانات الجدول رقم (٧)، والشكل رقم (٧)، والملحق رقم (٢)، حيث تبين من دراستهم ما يلي:

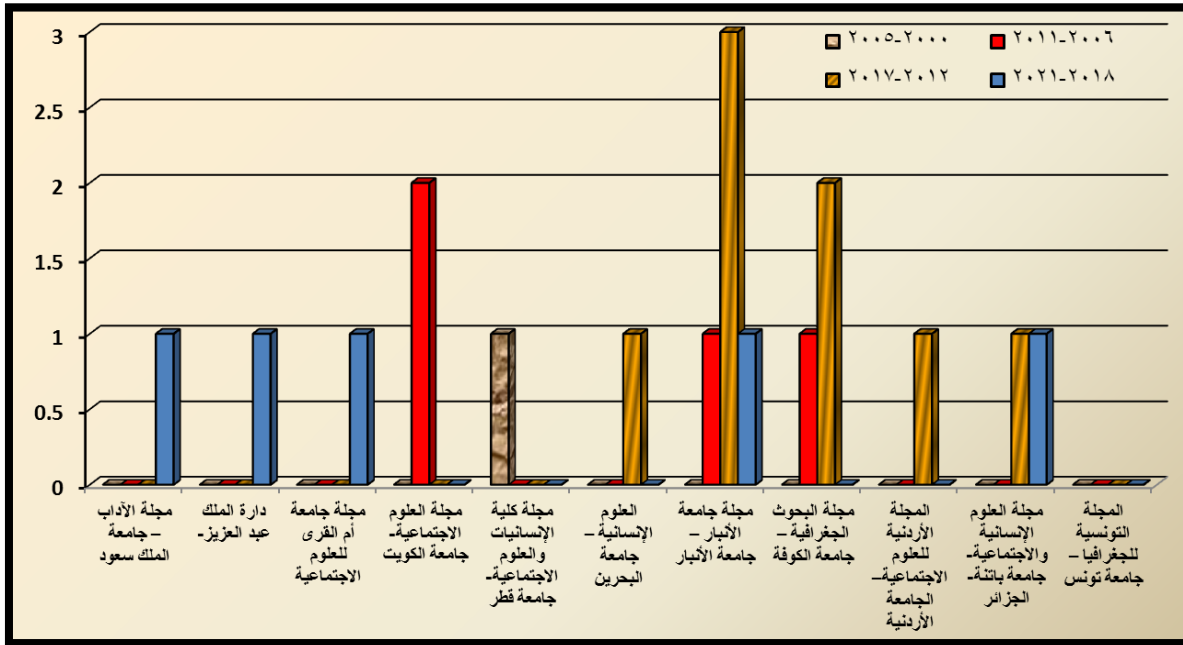
#### أ- الفترة الأولى (٢٠٠٠-٢٠٠٥)

بلغ عدد الدراسات المنشورة خلال تلك الفترة دراسة واحدة فقط بنسبة ٥,٦% من جملة دراسات كبار السن المنشورة بالمجلات العلمية بالدول العربية المبحوثة، حيث تناولت التركيب العمري لسكان دولة عُمان (عبد العزيز، ٢٠٠٢)، ونُشرت بدولة قطر. وقد بلغت كثافة النشر بتلك الفترة ٠,٢ دراسة / سنة، وهو يقل قليلاً عن نظيره بمصر خلال الفترة المماثلة والبالغ ٠,٣ دراسة / سنة.

جدول رقم (٧) التحليل الزمني لدراسات كبار السن والتعمر بالمجلات العلمية المبحوثة بالدول العربية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١).

م	أسم المجلة	٢٠٠٠	٢٠٠٦	٢٠١٢	٢٠١٨-٢٠٢١
١	الآداب - جامعة الملك سعود	٠	٠	٠	١
٢	دارة الملك عبد العزيز-	٠	٠	٠	١
٣	مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية	٠	٠	٠	١
٤	مجلة العلوم الاجتماعية- جامعة الكويت	٠	٢	٠	٠
٥	مجلة كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية- جامعة قطر	١	٠	٠	٠
٦	العلوم الإنسانية - جامعة البحرين	٠	٠	١	٠
٧	مجلة جامعة الأنبار - جامعة الأنبار	٠	١	٣	١
٨	مجلة البحوث الجغرافية - جامعة الكوفة	٠	١	٢	٠
٩	المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية- الجامعة الأردنية	٠	٠	١	٠
١٠	مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة باتنة- الجزائر	٠	٠	١	١
١١	المجلة التونسية للجغرافيا - جامعة تونس	٠	٠	٠	٠
	الجملة	١	٤	٨	٥

\*من إعداد الباحث اعتمادا على الحصر الشامل لقواعد البيانات العلمية، والمواقع الإلكترونية للجامعات والمجلات العلمية المبحوثة.



شكل رقم (٧) التحليل الزمني لدراسات كبار السن والتعمر بالمجلات العلمية المبحوثة بالدول العربية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١).

#### ب- الفترة الثانية (٢٠٠٦-٢٠١١):

زادت نسبة كبار السن من جملة سكان معظم الدول العربية المبحوثة خلال تلك الفترة بشكل واضح (جدول رقم ٥)، وهو ما انعكس على عدد الدراسات المنشورة عن كبار السن وتعمر السكان بالمجلات العلمية المبحوثة بها، حيث بلغ عددها ٤ دراسات بنسبة ٢٢,٢% من جملتها خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١)، لتسجل زيادة بنسبة ٧٥% مقارنة بعددها في الفترة الأولى (٢٠٠٥-٢٠٠٠). والملاحظ أنها بهذا العدد تزيد عما نشر بمصر من دراسات خلال الفترة المماثلة بنسبة ٥٠%. وقد بلغت كثافة النشر عن الموضوع بالدول العربية المبحوثة بتلك الفترة نحو ٧,٠ دراسة / سنة، ليزيد عن نظيره بمصر البالغ نحو ٣,٠ دراسة / سنة. وقد حازت الكويت على دراستان (الرمضان، ٢٠٠٩) و (بدوي، ٢٠١١) بنسبة ٥٠% من جملة الدراسات المنشورة بتلك الفترة، فيما حازت العراق على دراستان أيضا (الظالمي، ٢٠٠٨) و (مخلف، ٢٠١١) بنسبة ٥٠%.

#### ج- الفترة الثالثة (٢٠١٢-٢٠١٧):

واصل عدد دراسات كبار السن وتعمر السكان المنشورة بالمجلات العلمية بالدول العربية المبحوثة زيادته خلال تلك الفترة ليزيد بنسبة ١٠٠% عن نظيره بالفترة الثانية السابقة، ليبلغ عددها ٨ دراسات بنسبة ٤٤,٤% من جملة الدراسات المنشورة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١). وقد توازت تلك الزيادة مع زيادة نسب السكان كبار السن (٦٠ سنة فأكثر) من جملة السكان بأغلب الدول المبحوثة عام ٢٠١٥ (جدول رقم ٥). ويلاحظ أن المنشور بتلك

الفترة بالدول العربية المبحوثة يزيد عن نظيرة المنشور بمصر خلال الفترة المماثلة، بنسبة ٥٠% أيضا كما في الفترة الثانية السابقة.

وقد استأثرت المدرسة الجغرافية العراقية بالعدد الأكبر من الدراسات المنشورة عن كبار السن بتلك الفترة بعدد ٥ دراسات، بنسبة ٦٢,٥% من جملتها خلال الفترة الثالثة، وقد توازي ذلك مع تغير نسبة كبار السن بالعراق لتبلغ ٥% عام ٢٠١٥. فيما حازت كل من البحرين، والأردن، والجزائر على دراسة واحدة بنسبة ١٢,٥% لكل منها. وقد بلغت كثافة النشر بتلك الفترة ١,٣ دراسة / سنة، ليصبح الأعلى مقارنة بالفترتين الأولى، والثانية. كما أنه يزيد عن نظيره بمصر والبالغ نحو ٠,٧ دراسة خلال الفترة المماثلة.

#### د- الفترة الرابعة (٢٠١٨-٢٠٢١):

واصلت نسبة كبار السن زيادتها من جملة السكان بالدول العربية المبحوثة خلال الفترة الرابعة، لدرجة أن الأمم المتحدة صنفت بعض الدول مثل (تونس، الكويت، البحرين، ولبنان) بأنها تقع في فئة الارتفاع السريع في نسب الشيخوخة (صندوق الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠١٧، ص ٤٥). وبالتوازي فقد بلغت كثافة نشر دراسات كبار السن وتعمير السكان بالدول العربية المبحوثة بتلك الفترة ١,٤ دراسة / سنة؛ على الرغم من انخفاض عدد الدراسات المنشورة - نظريا - إلى ٥ دراسات فقط بنسبة ٢٧,٨% من جملة الدراسات المنشورة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١)، لكن هذه الفترة يبلغ طولها ثلاث سنوات ونصف فقط أي نصف طول الفترات السابقة تقريبا، وهو ما يعني زيادة الاتجاه البحثي للاهتمام بدراسة موضوع كبار السن وتعمير السكان - فعليًا - بالدول العربية المبحوثة. وقد ارتفع مؤشر كثافة النشر وعدد الدراسات المنشورة بالدول العربية المبحوثة عن نظيرة بمصر أيضا خلال تلك الفترة. وقد توزعت الدراسات المنشورة خلال تلك الفترة على من المملكة العربية السعودية (٣ دراسات) بنسبة ٦٠%، والعراق (دراسة واحدة) بنسبة ٢٠%، والجزائر (دراسة واحدة) ٢٠%، وذلك على الرغم من أن الجزائر تأتي في المركز الثاني عربيًا من حيث نسبة كبار السن (٦٠ سنة فأكثر) من جملة السكان بنسبة ١٠,١% عام ٢٠٢٠.

وإجمالاً يلاحظ وجود اتجاه بحثي متنامي من قبل الجغرافيين بالدول العربية المبحوثة

لدراسة كبار موضوع كبار السن وتعمير السكان، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين نسبة السكان (٦٠ سنة فأكثر) من جملة السكان، وعدد الدراسات المنشورة عنهم خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١) بالدول العربية المبحوثة ٠,٥٥٧، وهو ارتباط طردي متوسط. ويلاحظ أنه يزيد عن نظيره المسجل بمصر (٠,٣٩٠) خلال الفترة المماثلة.

#### ٣- تحليل الاتجاه البحثي لدراسات كبار السن والتعمير إقليمياً حسب موضوعاتها:

انعكست حداثة ظاهرة تعمر السكان نتيجة ارتفاع نسبة كبار السن من جملة السكان بالدول العربية المبحوثة على الموضوعات التفصيلية التي تناولتها بالدراسة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١)، فعادة عندما تستجد ظاهرة جغرافية تقوم الدراسات باستكشافها قبل أن تتعمق في دراستها. ويوضح الجدول رقم (٨)، والشكل رقم (٨) تصنيف دراسات كبار السن وتعمير السكان بالدول العربية المبحوثة حسب موضوعاتها خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١) حيث تبين من دراستهما ما يلي:

أ- جاءت الدراسات الجغرافية عن كبار السن وتعمر السكان بالدول العربية المبحوثة في موضوع (التركيب العمري النوعي) بالمركز الأول كاتجاه بحثي سائد خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١)، بعدد ٧ دراسات، بنسبة ٣٨,٩% من جملة الدراسات المنشورة بالمجلات العلمية المبحوثة والبالغ عددها ١٨ دراسة. وهو ما يشير إلى وجود توجه بحثي لدراسة التركيب العمري للسكان نتيجة تغير أوزان الفئات العمرية لهم. وقد كان هذا الاتجاه البحثي هو الغالب على دراسات المملكة العربية السعودية والعراق. ويلاحظ اختلاف الاتجاه البحثي الرئيس بالدول العربية المبحوثة (التركيب العمري النوعي) عن نظيره بمصر (النمو والتوزيع الجغرافي)؛ وقد يرجع ذلك إلى السبق الزمني في دراسة الجغرافيين المصريين للظاهرة من حيث التركيب السكاني، وانتقالهم للتعلمق في فهم نموها وتوزيعها المكاني في ظل أن نسبة كبار السن بمصر كانت الأعلى عربيًا (٦,٦%) منذ عام ١٩٧٠.

وقد توزعت دراسات ذلك الاتجاه البحثي زمنيًا على الفترة الأولى (٢٠٠٥-٢٠٠٠) بعدد دراسة واحدة بنسبة ١٤,٣%، فيما حازت الفترة الثانية (٢٠١١-٢٠٠٦) على ثلاث دراسات، بنسبة ٤٢,٨%، ونُشر بالفترة الثالثة (٢٠١٧-٢٠١٢) دراسة واحدة، بنسبة ١٤,٣%، وبالفترة الرابعة (٢٠٢١-٢٠١٨) ثلاث دراسات، بنسبة ٢٨,٦% من جملة دراسات الاتجاه البحثي في موضوع (التركيب العمري النوعي).

جدول رقم (٨) الاتجاه البحثي لدراسات كبار السن والتعمر بالدول العربية المبحوثة حسب موضوعاتها خلال الفترة (٢٠٢١-٢٠٠٠)

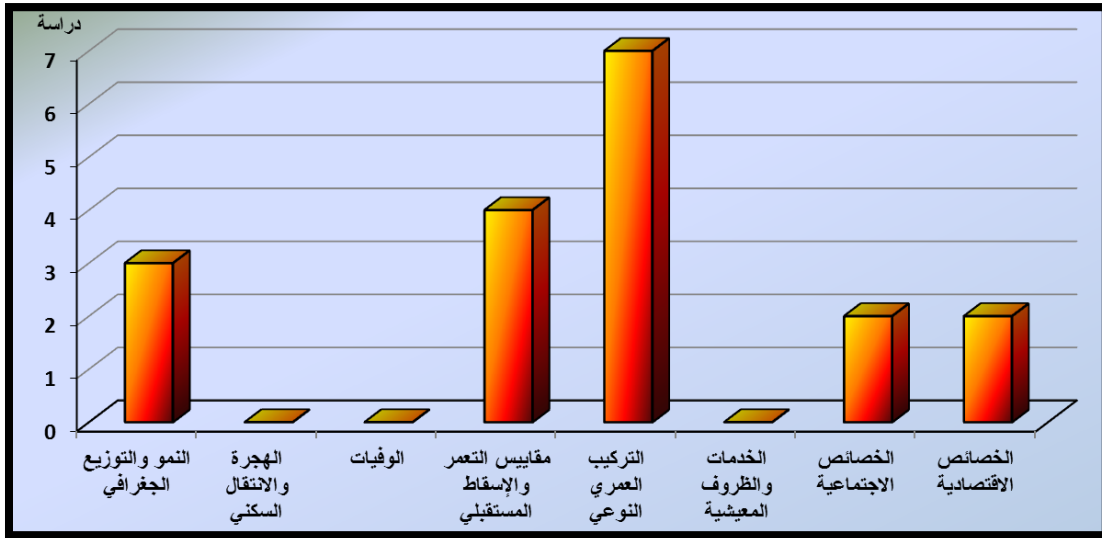
م	موضوعات الاتجاه البحثي	عدد الدراسات الجغرافية عن كبار السن
١	النمو والتوزيع الجغرافي	٣
٢	الهجرة والانتقال السكاني	٠
٣	الوفيات	٠
٤	مقاييس التعمر والإسقاط المستقبلي	٤
٥	التركيب العمري النوعي	٧
٦	الخدمات والظروف المعيشية	٠
٧	الخصائص الاجتماعية <sup>(١)</sup>	٢
٨	الخصائص الاقتصادية <sup>(٢)</sup>	٢
	الجملة	١٨

\*من إعداد الباحث اعتمادًا على بيانات الملحق رقم (١).

(١) الخصائص الاجتماعية تضم: التركيب الزواجي - التركيب التعليمي - الأسر المعيشية.

(٢) الخصائص الاقتصادية تضم: الأنشطة الاقتصادية- الإعالة - البطالة- التقاعد.





شكل رقم (٨) الاتجاه البحثي لدراسات كبار السن والتعمير بالدول العربية المبحوثة حسب موضوعاتها خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١)

ب- جاء موضوع (مقاييس التعمير والإسقاط المستقبلي) بالمركز الثاني كاتجاه بحثي سائد خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١)، بعدد ٤ دراسات، بنسبة ٢٢,٢%. ويعد هذا الموضوع امتداداً للموضوع الأول من حيث إنه يؤصل لدراسة كبار السن وتعمير السكان من خلال الأساليب الكمية بالجغرافيا. وبمقارنة موضوع ذلك الاتجاه البحثي بمصر يلاحظ انخفاضه مقارنة بالدول العربية المبحوثة، حيث لم ترصد سوى دراسة واحدة فقط له بمصر خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١).

وقد نُشرت دراسات ذلك الاتجاه البحثي بواقع دراسة واحدة بنسبة ٢٥% خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١١)، ودرستان بنسبة ٥٠% بالفترة الثالثة (٢٠١٢-٢٠١٧)، ودراسة واحدة بالفترة الرابعة بنسبة ٢٥% بالفترة (٢٠١٨-٢٠٢١).

ج- جاء موضوع (النمو والتوزيع الجغرافي) لكبار السن بالدول العربية المبحوثة بالمركز الثالث بعدد ٣ دراسات، بنسبة ١٦,٧% من جملة الدراسات المنشورة بالمجلات المبحوثة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١). ويلاحظ أن هذا الموضوع كان يمثل الاتجاه البحثي الرئيس في دراسات كبار السن وتعمير السكان بمصر. وقد حازت الجزائر على أغلب دراسات ذلك الموضوع بنسبة ٦٦,٧% من جملة دراساته، بما يمثل توجه بحثي لجغرافي الجزائر، وهو ما يتناسب مع تنامي نسبة كبار السن (٦٠ سنة فأكثر) من جملة السكان؛ فمن ٥,٧% عام ١٩٧٠، إلى ١٠,١% عام ٢٠٢٠ بانحراف ٤,٤ نقطة مئوية، لتأتي في المركز الثاني عربياً (جدول رقم ٥).

د- جاء موضوعي (الخصائص الاجتماعية) و (الخصائص الاقتصادية) في المركز الثالث والأخير كاتجاه بحثي لدراسات كبار السن وتعمير السكان المنشورة بالمجلات العلمية المبحوثة بالدول العربية، بعدد دراستان لكل موضوع، بنسبة ١١,١% لكل منهما. ويلاحظ أن عدد الدراسات المنشورة ضمن هذين الموضوعين كانت أعلى بمصر مقارنة بالدول

العربية المبحوثة، مما يعني أن هناك اتجاه بحثي نوعي لدراسة خصائص كبار السن بشكل متعمق بمصر مقارنة بالدول العربية.

وقد تركزت دراسات موضوع (الخصائص الاجتماعية) في دولتي العراق والأردن بواقع دراسة لكل منهما، فيما تركزت دراسة (الخصائص الاقتصادية) لكبار السن في العراق فقط، بالتوازي مع تأثير الأحوال الاقتصادية لسكانه بالحروب والأحداث السياسية التي مرت بها البلاد، وانعكاس ذلك بوفاة عدد كبير من الشباب أو أصابتهم بإعاقات أدت لعجزهم عن العمل، ووقوع عبء إعالة بعض الأسر على أربابها من الآباء والأجداد كبار السن. وقد نُشرت دراسات (الخصائص الاجتماعية) لكبار السن خلال الفترة (٢٠١٢-٢٠١٧)، فيما نُشرت دراسات (الخصائص الاقتصادية) خلال الفترة الثالثة (٢٠١٢-٢٠١٧)، والرابعة (٢٠١٨-٢٠٢١).

#### خامساً: الاتجاهات البحثية لدراسات كبار السن وتعمير السكان دولياً خلال الفترة

(٢٠٠٠-٢٠٢١):

ترتفع نسبة كبار السن من جملة السكان بالعديد من دول العالم، خاصة في قارة أوروبا وبعض دول آسيا، وأمريكا الشمالية، وترتفع النسبة أكثر في البلدان المتقدمة صناعياً. وقد أدى ارتفاع معدلات التعمير بكثير من الدول الأوروبية أن يطلق عليها (القارة العجوز)، ونُشرت العديد من المؤلفات التي تدق ناقوس الخطر بسبب ذلك، ومن أشهرها كتاب (موت الغرب) الذي ناقش أثر الشيخوخة وتزايد نسبة كبار السن على تلاشي الحضارة الغربية (Buchanan, 2003). يضاف إلى ذلك تأثير تعمر السكان على اقتصاديات الدول؛ حيث تتآكل الميزانيات بفعل زيادة الإنفاق على خدمات الرعاية الصحية والضمان الاجتماعي، ولعل جائحة كورونا والميزانيات التي خصصت لفئة كبار السن الأكثر تضرراً منها، وما خلفته من عدد كبير من الوفيات بأوروبا أغلبهم من كبار السن دليل على ذلك، حيث أعلنت منظمة الصحة العالمية أن ٩٥% من وفيات جائحة كورونا بأوروبا عام ٢٠٢٠ كانوا من كبار السن (٦٠ سنة فأكثر)، وتركز معظمهم في إيطاليا، وفرنسا، وإسبانيا ([www.who.int](http://www.who.int))، بالتوازي مع بلوغ نسبة كبار السن بتلك الدول ٢٣,٤%، ٢٠,٤%، ٢٥% من جملة سكانها على الترتيب عام ٢٠١٩ (UN, DESA, 2020, p.p 34-35).

وللتعرف على الاتجاهات البحثية للدراسات الجغرافية عن كبار السن وتعمير السكان على المستوي العالمي بالدول الأجنبية، ومقارنتها بالاتجاهات البحثية للموضوع بمصر والدول العربية فقد تم عمل حصر للعديد من المجلات الأجنبية التي تتباين في مكان نشرها، وتصنيفها الدولي مثل تصنيف (ISI) و(SJR Quartile) (٤)، أو حسب معامل تأثيرها (Impact Factor). وقد وجدت مجلات متخصصة في دراسة التعمير والشيخوخة فقط لكن أغلبها مختلطة التخصصات في الموضوعات المنشورة، ويغلب عليها الجانب الطبي والاجتماعي. وقد تم

(٤) هو أحد أهم التصنيفات العالمية لجودة المجلات العلمية حسب عدد من المعايير ويصدر عن Scimago Institutions Rankings بالولايات المتحدة (<https://www.scimagojr.com/rankings.php>) اعتماداً على قاعدة الاستشهادات بقاعدة بيانات Scopus (<https://www.scopus.com/>).

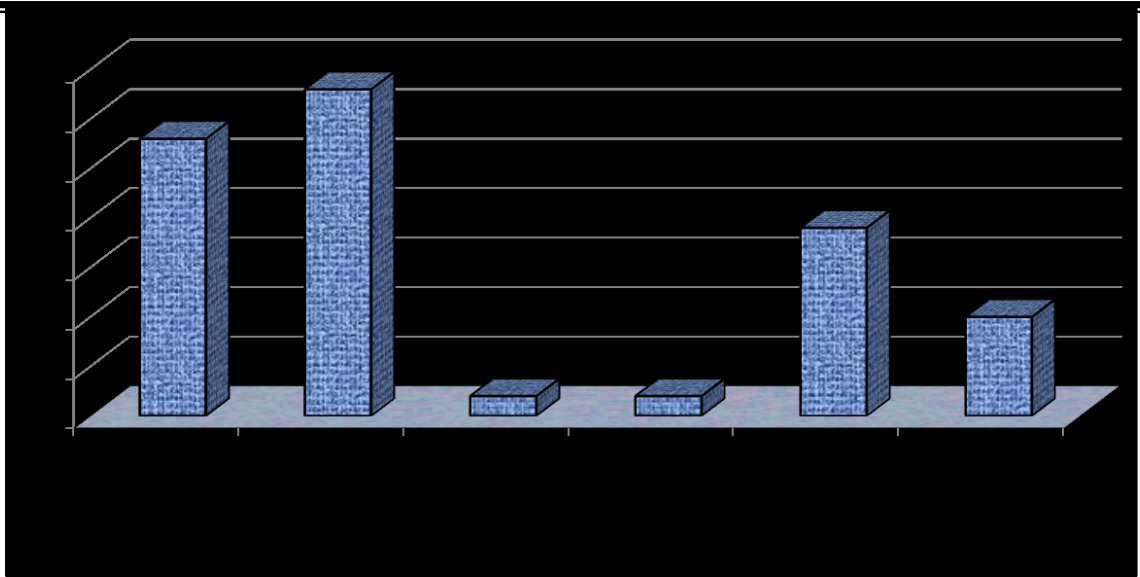
اختيار ٦ مجلات علمية تهتم بالنشر الجغرافي عامة والسكاني خاصة، ذات سمعة عالمية معتبرة، ومعامل تأثير مرتفع لمعرفة الاتجاهات البحثية للدراسات المنشورة عن موضوع كبار السن وتعمر السكان بها، حيث توزعت تلك المجلات العلمية على ٥ دول أجنبية تقع بثلاث قارات، وهي: الولايات المتحدة الأمريكية - بريطانيا - هولندا - بولندا - تايلاند (الشكل السابق رقم ٣)، حيث بلغت نسبة كبار السن بها ٢١,٥%، ٢٣,٩%، ٢٥%، ٢٤%، ١٦,٩% من جملة سكانها على الترتيب عام ٢٠١٧ (UN, DESA, 2018, pp 30-35).

بلغ عدد الدراسات الجغرافية المنشورة بالمجلات الأجنبية الست المبحوثة ٣٨١٦ دراسة خلال الفترة (٢٠٢١-٢٠٠٠) كما يتضح من بيانات الجدول رقم (٩) والشكل رقم (٩)، حيث غطت كل فروع الجغرافيا، وقد بلغ نصيب دراسات جغرافية السكان منها ٥٥,٥% بعدد ٢١١٩ دراسة، فيما بلغ عدد دراسات كبار السن وتعمر السكان المنشورة بالمجلات الأجنبية المبحوثة ٩٤ دراسة، بنسبة ٤,٤% من جملة الدراسات السكانية خلال الفترة (٢٠٢١-٢٠٠٠). ويلاحظ أن عدد دراسات الموضوع رغم أنه تم حصرها من عدد أقل من المجلات إلا أنها تزيد بنحو ٨٤٠% عن نظيرتها بمصر، ونحو ٢٣٥% عن نظيرتها بالدول العربية. ونظراً لكثافة المنشور من دراسات عن كبار السن وتعمر السكان بتلك المجلات وتنوع موضوعاتها واختلاف الخصائص الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية الثقافية بتلك الدول فسيتم دراسة الاتجاهات البحثية لدراسات كبار السن وتعمر السكان بكل مجلة منفرداً، ثم دراسة الاتجاه البحثي المجمع لموضوع دراستها ومقارنتها مع الاتجاه المحلي والإقليمي.

جدول رقم (٩) التوزيع الجغرافي للمجلات العلمية الأجنبية وأعداد الدراسات المنشورة بها خلال الفترة (٢٠٢١-٢٠٠٠).

اسم المجلة	مكان النشر	الدراسات الجغرافية	دراسات جغرافية السكان	دراسات جغرافية عن كبار السن
European Journal of Population	هولندا	-	٦١٢	٢٨
Population, Space and Place	بريطانيا	-	٩٨٨	٣٣
Progress in Human Geography	بريطانيا	١٢٤٨	٤٦	٢
Annals of the Association of American Geographers	أمريكا	٢٠٣٣	٤٠	٢
Bulletin of Geography	بولندا	٥٣٥	١٢٦	١٩
Journal of Population and Social Studies	تايلاند	-	٣٠٧	١٠
الجملة		٣٨١٦	٢١١٩	٩٤

\*من إعداد الباحث اعتماداً على الحصر الشامل لقواعد البيانات الخاصة بالمجلات الأجنبية المبحوثة.



شكل رقم (٩) أعداد دراسات كبار السن وتعمر السكان المنشورة  
بالمجلات العلمية الأجنبية المبحوثة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١)

#### ١- المجلة الأوروبية للسكان (European Journal of Population) (٥):

تعد من المجلات العلمية الرائدة في نشر دراسات جغرافية السكان، حيث بلغ جملة ما تم نشره خلال الفترة (٢٠٢١-٢٠٠٠) ٦١٨ دراسة، منها ٢٨ دراسة عن كبار السن وتعمر السكان، بنسبة ٢٩,٨% من جملة دراسات كبار السن التي تم حصرها بالمجلات الأجنبية المبحوثة والبالغ عددها ٩٤ دراسة. وقد تبين من بيانات الجدولين رقمي (٩، ١٠) والشكل رقم (١٠)، والملحق رقم (٣) ما يلي:

• شهدت دراسات كبار السن والتعمر بالمجلة تطوراً في عددها واتجاهها البحثي خلال الفترة (٢٠٢١-٢٠٠٠)، حيث تطور عدد الدراسات المنشورة بها من ٣ دراسات خلال الفترة الأولى (٢٠٠٥-٢٠٠٠)، بنسبة ١٠,٧% من جملة المنشور من دراسات عن كبار السن بالمجلة، إلى ٩ دراسات خلال الفترة الثانية (٢٠١١-٢٠٠٦)، بنسبة زيادة ٢٠٠%، لتمثل ٣٢% من جملة المنشور عن كبار السن والتعمر بالمجلة. ثم ما لبث أن انخفض المنشور من دراسات خلال الفترة الثالثة (٢٠١٧-٢٠١٢) بنسبة ٢٨,٦%، ليبلغ عددها ٧ دراسات، بنسبة ٢٥%، ثم عادت الدراسات المنشورة بالفترة الرابعة (٢٠٢١-٢٠١٨) لتبلغ ٩ دراسات بنسبة زيادة ٢٨,٦%.

• بلغت كثافة نشر الدراسات الجغرافية عن كبار السن والتعمر بالمجلة ١,٣ دراسة / سنة خلال الفترة (٢٠٢١-٢٠٠٠) إجمالاً، واتخذ اتجاهًا تصاعديًا خلال الفترات الزمنية، حيث بلغ ٠,٥، ١,٥، ١,٢، ٢,٦ دراسة / سنة خلال الفترات الزمنية الأربع على الترتيب، وهو ما يدل على وجود اتجاه بحثي متنامي لدراسة كبار السن والتعمر وما يرتبط بهم من

(٥) تصدر عن دار نشر Springer بهولندا منذ عام ١٩٨٥، وتصنف ضمن فئة الربع الأول (Q1)، بمعامل تأثير ٣,١١٣ عام ٢٠٢٠. موقعها الإلكتروني: [www.springer.com/journal/10680](http://www.springer.com/journal/10680)

موضوعات بالمجلة، وبما يوازي معدل نمو كبار السن بأوروبا الذي بلغ ٣% خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢٠). وإذا ما استمر هذا المعدل يتوقع تراجع عدد سكان أوروبا إجمالاً بداية من عام ٢٠٤٠ (CEB, 2014, P.13).

• جاءت دراسة موضوع (الخدمات والظروف المعيشية) لكبار السن وتعمر السكان ف المركز

م	موضوعات الاتجاه البحثي	European Journal of Population	Population, Space and Place	Progress in Human Geography	Annals of the Association of American Geographers	Bulletin of Geography	Journal of Population and Social Studies	الجملة
١	النمو والتوزيع الجغرافي	١	٥	٢	١	٥	٢	١٦
٢	الهجرة والانتقال السكاني	١	١٦	٠	٠	٢	٠	١٩
٣	الوفيات	٤	٠	٠	٠	٢	١	٧

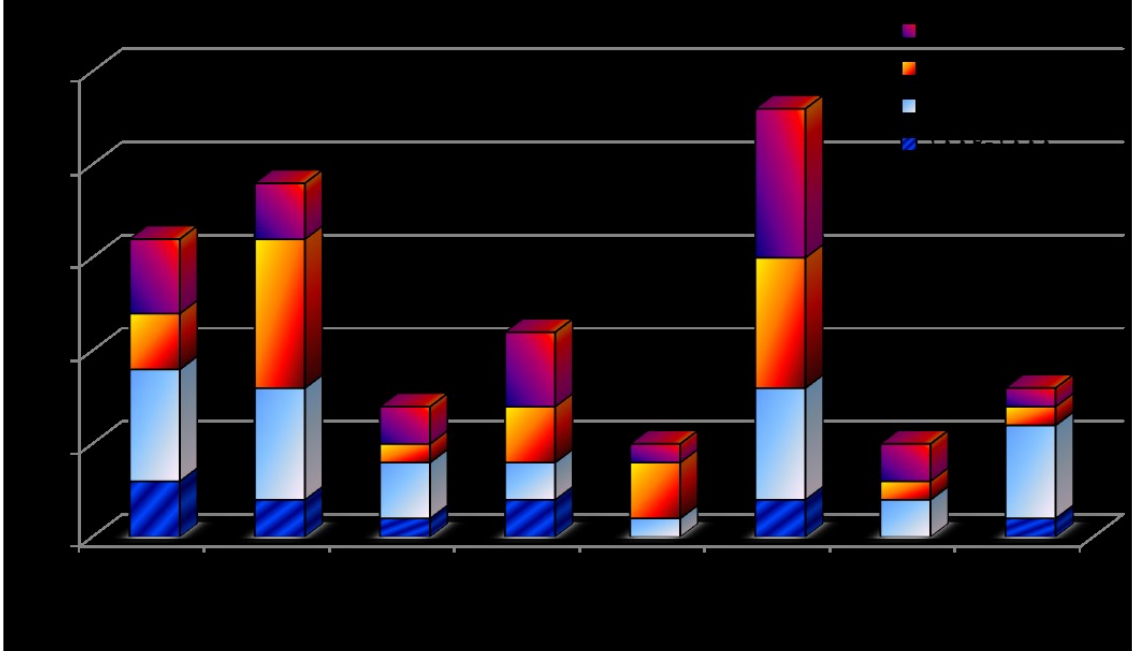
الأول، لتمثل الاتجاه البحثي الرئيس للدراسات المنشورة بالمجلة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١)، حيث استحوذ على ٥٣,٦% من جملة دراسات كبار السن وتعمر السكان المنشورة بالمجلة، ومن دراسات هذا الاتجاه على سبيل المثال (Steve, 2007)، (Z.TI, 2008)، (Roberta, 2020) وقد أثبتت سيادة ذلك الاتجاه البحثي فرضية الدراسة بأن الدراسات الأجنبية تركز على جودة حياة كبار السن في ضوء قدم ظاهرة تعمر السكان بدولهم مقارنة بحداثتها نسبياً بمصر والدول العربية.

• جاء موضوع (مقاييس التعمر والإسقاط المستقبلي) كاتجاه بحثي في المركز الثاني لنسبة ٢٥% من جملة دراسات كبار السن والتعمر المنشورة بالمجلة الأوروبية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١). ويشير تقدم ذلك الاتجاه إلى القلق من الآثار المستقبلية المترتبة على تعمر وشيخوخة السكان؛ بهدف وضع الخطط المستقبلية لتفادي تأثيراتها الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، والعسكرية.

جدول رقم (١٠) توزيع دراسات كبار السن وتعمر السكان بالمجلات الأجنبية حسب موضوعات اتجاهاتها البحثية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١)

١١	١	٣	٠	٠	٠	٧	مقاييس التعمير والإسقاط المستقبلي	٤
٥	١	٢	٠	٠	٢	٠	التركيب العمري النوعي	٥
٢٣	٣	٢	١	٠	٢	١٥	الخدمات والظروف المعيشية	٦
٥	١	١	٠	٠	٣	٠	الخصائص الاجتماعية	٧
٨	١	٢	٠	٠	٥	٠	الخصائص الاقتصادية	٨
٩٤	١٠	١٩	٢	٢	٣٣	٢٨	الجملة	

\*من إعداد الباحث اعتمادا على الحصر الشامل لقواعد البيانات الخاصة بالمجلات المبحوثة.



• جاءت دراسة موضوع (وفيات كبار السن) في المركز الثالث كاتجاه بحثي للمجلة الأوروبية، بنسبة ١٤,٢%، ثم موضوعي (النمو والتوزيع الجغرافي)، (الهجرة) في المركز الرابع بنسبة ٣,٦% لكل موضوع منفردا.

## ٢- مجلة السكان المساحة-المكان (Population space and place) <sup>(١)</sup>:

تعد من الدوريات العلمية الرائدة في نشر دراسات عن كبار السن وتعمير السكان وما يتعلق بهم من ظواهرات من وجهة نظر جغرافية السكان. وقد بلغ عدد الدراسات المنشورة بالمجلة ٩٨٨ دراسة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١)، بلغ عدد دراسات كبار السن وتعمير السكان منهم ٣٣ دراسة، بنسبة ٣,٣%. ويلاحظ أن جملة الدراسات المنشورة عن كبار السن وتعمير السكان بالمجلة تفوق نظيرتها المنشورة بمصر، أو الدول العربية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١). وقد تبين من دراسة بيانات الجدولين رقمي (٩، ١٠)، والشكل رقم (١٠)، والملحق رقم (٣) ما يلي:

(١) تنشرها دار John Willy & Sons عن مجموعة بحوث جغرافية السكان التابعة لمعهد الجغرافيين البريطانيين بلندن، وكانت تصدر منذ عام ١٩٩٥ وحتى عام ٢٠٠٣ باسم International Journal of Population Research، ثم تغيرت للاسم الحالي منذ ٢٠٠٤. وتصنف ضمن فئة الربع الأول (Q1)، بمعامل تأثير ٣,٨١٤ عام ٢٠٢٠. موقعها الإلكتروني: <https://onlinelibrary.wiley.com/journal/15448452>

- تباين الاهتمام البحثي بدراسة كبار السن وتعمر السكان بالمجلة عبر الفترات الزمنية الأربعة، فمن ٣ دراسات خلال الفترة الأولى (٢٠٠٠-٢٠٠٥)، إلى ١٤ دراسة بالفترة الثانية (٢٠٠٦-٢٠١١)، بنسبة زيادة ٣٦٧%، ثم تراجع عددها إلى ١٠ دراسات بالفترة الثالثة (٢٠١٢-٢٠١٧)، بنسبة تغير -٢٨,٦%، وتراجع عددها مرة أخرى نظرياً بالفترة الرابعة إلى ٦ دراسات، بنسبة تغير -٤٠%، لكن مؤشر كثافة النشر للفترة الأخيرة مرتفع عملياً، لأنها تمثل نصف طول الفترات الأخرى تقريباً لذا من المتوقع زيادة العدد بنهاية الفترة.
- بلغت كثافة نشر دراسات كبار السن وتعمر السكان بالمجلة إجمالاً ١,٥ دراسة / سنة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١)، وهو يزيد عن نظيره بمصر والدول العربية المبحوثة. وقد بلغت كثافة النشر بالفترات الزمنية الأربعة ٠,٥، ٣,٢، ٧,١، دراسة / سنة على الترتيب.
- كان الاتجاه البحثي الغالب على دراسات كبار السن وتعمر السكان بالمجلة هو موضوع (الهجرة والانتقال السكني) خاصة لكبار السن المتقاعدين عن العمل، حيث استحوذ على ٤٨,٥% من جملة دراسات كبار السن بالمجلة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١). فيما حل موضوعي (النمو والتوزيع الجغرافي)، (الخصائص الاقتصادية) في المركز الثاني بنسبة ١٥,٢% لكل موضوع. وجاء الاتجاه البحثي في دراسة موضوع (الخصائص الاجتماعية) بالمركز الثالث بنسبة ٩%، وحل بالمركز الرابع موضوعي (التركيب العمري النوعي)، (الخدمات والظروف المعيشية) بنسبة ٦% لكل موضوع.

### ٣: مجلة نشرة الجغرافيا (Bulletin of Geography) (٧):

تهتم تلك الدورية العلمية بنشر الدراسات بمختلف تخصصات الجغرافيا، وتصدر ببولندا التي

شهدت تغيراً كبيراً في تركيبها السكاني بعد الحرب العالمية الثانية، لوفاة عدد كبير من شبابها بالحرب، وهو ما انعكس على ارتفاع نسبة كبار السن بها لتصل إلى ٢٤% من جملة السكان عام ٢٠١٧، ويتوقع أن تصل إلى ٣٩,٥% بحلول عام ٢٠٥٠ (UN,DESA,2018,p.p 30-35). وقد انعكس ذلك على الاتجاه البحثي للمجلة وعدد دراسات كبار السن بها. وقد تبين من

دراسة الجدولين رقمي (٩، ١٠)، والشكل رقم (١٠)، والملحق رقم (٣) ما يلي:

- بلغت جملة الدراسات الجغرافية المنشورة بالمجلة ٥٣٥ دراسة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١)، بلغت نسبة دراسات جغرافية السكان منها ٢٣,٦%، بعدد ١٢٦ دراسة، وبلغ عدد دراسات كبار السن وتعمر السكان ١٩ دراسة، بنسبة ١٥,١% من جملة دراسات جغرافية السكان.

(٧) تصدر عن كلية علوم الأرض بجامعة تورنيكوس - بولندا، وتصنف ضمن فئة الربع الأول (Q1)، بمعامل تأثير ٣,١٢٠ عام ٢٠٢٠. موقعها الإلكتروني:

<https://apcz.umk.pl/czasopisma/index.php/BGSS>

- تطور الإنتاج البحثي لدراسات كبار السن وتعمر السكان بالمجلة خلال الفترات الزمنية الأربع، حيث نُشرت ٥ دراسات بالفترة الأولى (٢٠٠٥-٢٠٠٠)، بنسبة ٢٦,٣% من جملة دراسات كبار السن، ثم زاد عددها إلى ٧ دراسات خلال الفترة الثانية (٢٠١١-٢٠٠٦) بنسبة زيادة ٤٠%، ثم ٧ دراسات أيضا خلال الفترة الثالثة (٢٠١٢-٢٠١٧)، بنسبة ٣٦,٨% من جملة دراسات كبار السن والتعمر بالمجلة. فيما لم تُنشر أي دراسات عن الموضوع خلال الفترة الرابعة (٢٠١٨-٢٠٢١).
- بلغت كثافة النشر بالمجلة ٩,٠ دراسة / سنة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١).
- كان الاتجاه البحثي الرئيس لدراسات كبار السن وتعمر السكان بالمجلة في دراسة موضوع (النمو والتوزيع الجغرافي)، حيث جاء بالمركز الأول مستحوذاً على ٢٦,٤% من جملة الدراسات، وجاء موضوع (مقاييس التعمر والإسقاط المستقبلي) بالمركز الثاني، بنسبة ١٥,٨%، فيما جاءت موضوعات (الهجرة والانتقال السكني) و (الوفيات) و (التركيب العمري النوعي) و (الخدمات والظروف المعيشية) و (الخصائص الاقتصادية) بالمركز الثالث، بنسبة ١٠,٥% لكل موضوع منفردا. فيما حل موضوع (الخصائص الاجتماعية) في المركز الرابع، بنسبة ٥,٣%. وقد توافق الاتجاه البحثي للمجلة مع نظيره بمصر خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١).

#### ٤ - مجلة الدراسات السكانية والاجتماعية (Journal of Population and Social

Studies) (٨):

تهتم المجلة بنشر الأبحاث السكانية عن تايلاند والدول الآسيوية في ظل النثل السكاني لدول آسيا، وتتوع خصائصهم، وتزايد نسب كبار السن من جملة السكان حديثاً بدول عدة بقارة آسيا، فقد بلغت نسبة كبار السن بقارة آسيا ١٢,٢% من جملة سكانها عام ٢٠١٧، ويتوقع أن تصل إلى ٤٢,٢% بحلول عام ٢٠٥٠ حسب الأمم المتحدة (UN, 2017, P.98). فعلى سبيل المثال بلغت نسبة كبار السن من جملة السكان ٣٣,٤% باليابان، ١٩,٥% بسنغافورة، ١٦,٩% بتايلاند. وقد تبين من دراسة الجدولين رقمي (٩، ١٠)، والشكل رقم (١٠)، والملحق رقم (٣) ما يلي:

- بلغ عدد الدراسات السكانية المنشورة بالمجلة ٣٠٧ دراسة، منها ١٠ دراسات عن كبار السن وتعمر السكان، بنسبة ٣,٣% من جملة الدراسات السكانية.
- تزايد الاهتمام البحثي بدراسة كبار السن وتعمر السكان خلال الفترات الزمنية الأربعة، ففي حين لم تُنشر أي دراسة خلال الفترة الأولى (٢٠٠٥-٢٠٠٠)، فقد نُشرت دراسة واحدة بكلا

(٨) تصدر عن معهد البحوث السكانية والاجتماعية بجامعة ماهيدول - تايلاند منذ عام ١٩٨٨، وتصنف ضمن فئة الربع الثالث (Q3)، بمعامل تأثير ٣,٣١١، عام ٢٠٢٠. موقعها:

<https://so03.tci-thaijo.org/index.php/jpss>



- من الفترة الثانية (٢٠٠٦-٢٠١١)، والثالثة (٢٠١٢-٢٠١٧)، وزاد عددها بنسبة ٧٠٠% خلال الفترة الرابعة (٢٠١٨-٢٠٢١) بعدد ٨ دراسات.
- بلغت كثافة النشر بالمجلة ٥,٥ دراسة / سنة. وقد كان الاتجاه البحثي الرئيس لدراسات كبار السن وتعمير السكان بالمجلة هو دراسة موضوع (الخدمات والظروف المعيشية)، حيث استحوذ على ٣٠% من جملة الدراسات، وجاء موضوع (النمو والتوزيع الجغرافي) في المركز الثاني بنسبة ٢٠%، وحلت باقي الموضوعات بالمركز الثالث بنسبة ١٠%، عدا موضوع الهجرة الذي لم تتناوله أي دراسة.
  - توافق الاتجاه البحثي للمجلة مع نظيره بالمجلة الأوروبية للسكان، مما يؤشر على أنه كلما زادت نسبة كبار السن من جملة السكان زاد التوجه البحثي لدراسة وتقييم خدماتهم ، وتحسين ظروفهم المعيشية.

#### ٥- مجلة التقدم في الجغرافيا البشرية (Progress in Human Geography)<sup>(٩)</sup>:

تنشر المجلة دراسات في مختلف فروع الجغرافيا البشرية، ومن ضمنها جغرافية السكان. وقد بلغ عدد الدراسات المنشورة بها خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١) ١٢٤٨ دراسة، بلغ عدد دراسات جغرافية السكان منها ٤٦ دراسة، بنسبة ٣,٧%، فيما بلغ عدد دراسات كبار السن وتعمير السكان المنشورة بها دراستان فقط، بنسبة ٣,٤% من جملة دراسات جغرافية السكان المنشورة بها. وقد تبين من دراسة الجدولين رقمي (٩، ١٠)، والشكل رقم (١٠)، والملحق رقم (٣) ما يلي:

- نُشرت الدراسة الأولى (Skinner & Other, 2015) خلال الفترة الثالثة (٢٠١٢-٢٠١٧)، وكان اتجاهها البحثي ضمن موضوع (النمو والتوزيع الجغرافي) وكيفية تطور جغرافية الشيخوخة بالتوازي مع نموهم في العقود الأخيرة. أما الدراسة الثانية (McQuaid, 2021) فقد نُشرت خلال الفترة الرابعة (٢٠١٨-٢٠٢١)، وكان اتجاهها البحثي ضمن موضوع (النمو والتوزيع الجغرافي) أيضا خاصة في المناطق الحضرية بأفريقيا. وقد بلغت كثافة النشر بالمجلة ١,٥ دراسة / سنة.

#### ٦- حوليات رابطة الجغرافيين الأمريكيين (Annals of the Association of American Geographer)<sup>(١٠)</sup>:

(٩) تنشرها دار SAGE بالمملكة المتحدة منذ عام ١٩٧٧، وتصنف ضمن فئة الربع الأول (Q1)، بمعامل تأثير ١٠,٢١٨ عام ٢٠٢٠. موقعها الإلكتروني: <https://journals.sagepub.com/home/phg>

(١٠) دورية علمية تصدر عن جمعية الجغرافيين الأمريكيين منذ عام ١٩١١، وتنشرها دار Taylor & Francis. وتصنف ضمن فئة الربع الأول (Q1)، بمعامل تأثير ٤,٦٨٣ عام ٢٠٢٠. موقعها الإلكتروني: <https://www.tandfonline.com/toc/raag20/current>

تعد من الدوريات الأقدم عالمياً في مجال نشر الدراسات الجغرافية، وقد وضعت اللبنة الأولى لجغرافية السكان كفرع منفصل في اجتماع الرابطة المصدرة لها عام ١٩٥٣. وقد تبين من دراسة الجدولين رقمي (٩، ١٠)، والشكل رقم (١٠)، والملحق رقم (٣) ما يلي:

- بلغ عدد الدراسات الجغرافية بمختلف تخصصاتها المنشورة بالمجلة ٢٠٣٣ دراسة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١)، بلغ نصيب دراسات جغرافية السكان منها ٤٠ دراسة، بنسبة نحو ٢%. لكن كان من اللافت للانتباه انخفاض عدد الدراسات عن كبار السن وتعمر السكان بالحوالية، إذ بلغ عددها دراستان فقط، بنسبة ٥%، وذلك على الرغم أن نسبة كبار السن من جملة السكان بالولايات المتحدة الأمريكية بلغت ٢١,٥% عام ٢٠١٧، ويتوقع أن تصل إلى ٢٧,٨% بحلول عام ٢٠٥٠.
- نُشرت الدراسة الأولى (Becky & Others, 2017) خلال الفترة الزمنية الثالثة (٢٠١٢-٢٠١٧)، فيما نشرت الدراسة الثانية (Elaine & Others, 2021) خلال الفترة الرابعة (٢٠١٨-٢٠٢١). وكان الاتجاه البحثي للأولى في موضوع (النمو والتوزيع الجغرافي)، وللثانية في موضوع (الخدمات والظروف المعيشية) وهو ما يتوافق مع نظرية بكل من المجلة الأوروبية للسكان، ومجلة الدراسات السكانية والاجتماعية بتايلاند.

وإجمالاً فإن الاتجاه البحثي الرئيس لدراسات كبار السن وتعمر السكان المنشورة بالمجلات الأجنبية المبحوثة والتي بلغ عددها ٩٤ دراسة خلال الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠٢١) كان في دراسة موضوع (الخدمات والظروف المعيشية)، حيث أستحوذ على ٢٤ دراسة، بنسبة ٢٥,٥% من جملة دراسات كبار السن وتعمر السكان بالمجلات الأجنبية المبحوثة. فيما كان لتقاعد السكان وانتقالهم وهجرتهم إلى بيئات أكثر راحة وهدوء دوره في أن يأتي موضوع (الهجرة والانتقال السكني) في المركز الثاني بعدد دراسات بلغ ١٩ دراسة، بنسبة ٢٠,٢%. وحل بالمركز الثالث موضوع (النمو والتوزيع الجغرافي) بنسبة ١٦%، فيما جاء بالمركز الرابع موضوع (مقاييس التعمر والإسقاط المستقبلي) بنسبة ١١,٧%، وجاء بالمركز الخامس موضوع (الخصائص الاقتصادية) بنسبة ٨,٥%، وموضوع (الوفيات) بالمركز السادس بنسبة ٧,٥%، وبالمركز السابع موضوع (التركيب العمري النوعي)، (الخصائص الاجتماعية) بنسبة ٥,٣% لكل موضوع. وقد تبين اختلاف الاتجاه البحثي للدراسات المنشورة بالمجلات الأجنبية عن نظيره بكل مصر والدول العربية.

سادساً: الاتجاه المستقبلي المتوقع لدراسات كبار السن وتعمر السكان:

تتميز الظواهر السكانية بتغيرها النشط مكاناً وزماناً، مما يستدعي معه تغييراً نشطاً أيضاً في التوجهات البحثية في مجال جغرافية السكان حاضراً ومستقبلاً، ونظراً لما رُصد من

تراجع معدلات الخصوبة بمصر والدول العربية وأغلب دول العالم المتقدم، وما تواكب معه من زيادة كبيرة في نسبة كبار السن من جملة السكان، وارتفاع معدلات التعمير، فإنه يتوقع أن يتزايد الاتجاه البحثي لدراسة كبار السن من خلال مجموعة من المؤشرات الدالة على ذلك مثل:

- ١- التوسع في فتح الأقسام العلمية المتخصصة في مجال الدراسات السكانية بالجامعات، والتي لم تعد قاصرة على الجغرافيا فقط، ففي مصر على سبيل المثال تم إنشاء قسمين للدراسات السكانية بكلية الآداب بجامعة بني سويف، وجامعة المنيا. وهو ما يعني فتح آفاق جديدة للدراسات السكانية تواكب الزيادة المتوقعة في نسب كبار السن من جملة السكان بمصر، والتي توقعت الأمم المتحدة بأن تصل إلى نحو ١٠% بحلول عام ٢٠٣٠. وكذلك الحال ببعض الدول العربية التي أنشئت مراكز للدراسات السكانية، مثل جهود إنشاء مركز للدراسات السكانية بكلية الآداب جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية.
- ٢- أدى التطور في خدمات الرعاية الصحية وزيادة الاهتمام بجودة الحياة إلى ارتفاع متوسط أعمار السكان، كما أن بعض الدول وضعت رفع متوسط العمر المتوقع للسكان كهدف لخططها الاستراتيجية التنموية طويلة الأمد، كمصر في رؤيتها ٢٠٣٠، وكذلك رؤية ٢٠٣٠ بالمملكة العربية السعودية التي تهدف للوصول إلى ٨٠ عامًا كعمر متوقع للسكان بدل من ٧٤ عامًا حاليًا (<https://vision2030.gov.sa/>)، ومن ثم يستدعي ذلك التوسع في دراسة كبار السن بما يرتبط بهم من خصائص وموضوعات من خلال فرق عمل تجمع تخصصات أخرى بجانب الجغرافيا.

### -الخاتمة:

### خُصت دراسة الاتجاهات الحديثة لدراسات كبار السن وتعمير السكان خلال الفترة

(٢٠٠٠-٢٠٢١) إلى ما يلي من نتائج وتوصيات:

#### • النتائج:

- بلغ عدد دراسات كبار السن وتعمير السكان بالمجلات العلمية العشر المبحوثة بمصر ٢٢ دراسة (١٠ جغرافية - ١٢ ديموغرافية) خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١). وبلغت كثافة نشر الدراسات إجمالاً دراسة واحدة / سنة (٠,٥ للدراسات الجغرافية - ٠,٦ للدراسات الديموغرافية).
- ركز الاتجاه البحثي لدراسات السكان وتعمير السكان بمصر على موضوع (النمو والتوزيع الجغرافي)، حيث استحوذ على ٥٠% من الدراسات. وقد تبين كمياً ضعف الاتجاه البحثي لدراسة كبار السن ممثلاً في عدد الدراسات المنشورة مقارنة بتزايد نسبتهم من جملة السكان، حيث بلغت درجة الارتباط بينهما ٠,٣٩٠ خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١).
- بلغ عدد الدراسات الجغرافية لكبار السن وتعمير السكان بالمجلات المبحوثة ببعض الدول العربية ١٨ دراسة من ١٠ مجلات، بمؤشر كثافة نشر ٠,٩ دراسة / سنة، لتزيد عن نظيرتها بمصر خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١). وقد كانت العلاقة بين الاتجاه البحثي بمخرجاته ونسبة كبار السن بالدول المبحوثة متوسطة القوة، حيث بلغت درجة الارتباط بينهما ٠,٥٥٧. وكانت دولة العراق الأكثر اهتماماً بدراسة الموضوع.
- كان الاتجاه البحثي الرئيس للدراسات المنشورة بالدول العربية المبحوثة هو دراسة موضوع (التركيب العمري النوعي) حيث أستحوذ على ٣٨,٩% من جملة الدراسات. وليختلف بذلك

عن نظيره بمصر.

- كان لارتفاع نسبة كبار السن بأغلب دول العالم المتقدم انعكاسه على زيادة الدراسات المنشورة عن كبار السن وتعمير السكان بها. حيث بلغ عدد الدراسات التي تم رصدها في ٦ مجلات علمية، ٩٤ دراسة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١)، بلغت مؤشر كثافة نشرها ٤,٣ دراسة / سنة، مما يدل على قوة اهتمام الباحثين الأجانب بالموضوع. وكان الاتجاه البحثي الرئيس مركزاً على دراسة موضوع (الخدمات والظروف المعيشية)، حيث استحوذ على ٢٤ دراسة، بنسبة ٢٥,٥%.

#### -التوصيات:

- إعادة تحديد الأولويات البحثية بأقسام الجغرافيا بالجامعات، من خلال تحديد موضوعات تتناولها الرسائل والأبحاث العلمية بالدراسة، لمواكبة التغيرات السكانية المستجدة مثل ارتفاع نسبة كبار السن وتعمير السكان بمصر والدول العربية.
- زيادة الاتجاهات البحثية في الدراسات التي تهدف إلى تحسين جودة حياة كبار السن في أطار مكاني، وذلك من خلال استخدام أدوات وبرامج الجغرافيا الحديثة، كبرامج نظم المعلومات الجغرافية، التي يمكن استخدامها في تخطيط خدمات الرعاية الخاصة بهم، وتحديد المواقع المثالية، وسهولة الوصول لها، وغيرها من التحليلات المكانية التي تفيد في تخطيط خدمات كبار السن.
- زيادة المجالات العلمية الناشرة للدراسات المتخصصة في دراسة كبار السن وتعمير السكان، حيث لوحظ وجود بعض الدوريات الأجنبية لكن يغلب عليها الدراسات الطبية. وقيام بعض المجالات العربية مثل المجلة الجغرافية بتحديد موضوعات محددة مثل دراسة كبار السن والتعمير، ليكون محور رئيس لكل الدراسات المنشورة بعدد محدد.
- زيادة الاهتمام الجغرافي ببحث تقييم الخدمات المقدمة لكبار السن والمتقاعدين وظروفهم المعيشية مكانياً، من خلال أساليب التحليل المكاني، وتقديم حلول واقعية ترفع من جودة حياتهم.
- زيادة دعم حركة النشر العلمي للدراسات السكانية بالمجلات العلمية الأجنبية سواء من خلال الترجمة أو الدعم المالي بواسطة الجامعات، والجمعيات العلمية ذات الصلة. إضافة إلى قيام مجموعة بحثية من عدة تخصصات إضافة إلى الجغرافيا بدراسة موضوعات تهتم بكبار السن وتعمير السكان بمصر وغيرها.

المصادر والمراجع:-أولا المصادر:

- ١- الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (٢٠١٨)، الشيخوخة بكرامة في المنطقة العربية - تقرير السكان والتنمية، العدد الثامن، بيروت.
- ٢- صندوق الأمم المتحدة الإنمائي بالتعاون مع جامعة الدول العربية (٢٠١٧)، فئة المسنين في المنطقة العربية: الاتجاهات الإحصائية ومنظور السياسات، القاهرة.
- ٣- المركز الديموجرافي بالقاهرة (٢٠٠٣)، المسنون في مصر ديموجرافياً، مطبوعات المركز الديموجرافي.

-ثانياً مراجع باللغة العربية:

- ١- أبو عيانة، فتحي محمد (١٩٨٠)، سكان الإسكندرية دراسة ديموجرافية منهجية، دار الثقافة الجامعية، الإسكندرية.
- ٢- آدمز، سايمون (٢٠٠٨)، الحرب العالمية الثانية، ترجمة مروة عبد الستار، دار نهضة مصر، القاهرة.
- ٣- حليم، نادية سليمان (٢٠٠٤)، التعمير الديموجرافي: الحجم والخصائص والمشكلات، المجلة الاجتماعية القومية، مجلد ٤١، عدد ٣، المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية، القاهرة.
- ٤- الخريف، رشود محمد (٢٠٠٨)، السكان- المفاهيم والأساليب والتطبيقات، دار المؤيد، الرياض.
- ٥- الساعاتي، حسن (٢٠٠٣)، تصميم البحوث الاجتماعية نسق منهجي جديد، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت.
- ٦- شحاته، حسن وآخرون (٢٠٠٣)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- ٧- عاشور، أشرف (٢٠١٩)، اتجاهات التغير والتباين المكاني للسكان كبار السن بحواضر مراكز محافظة كفر الشيخ بين عامي ١٩٨٦ - ٢٠١٧، المجلد ١١، العدد ٢٠، مجلة كلية الآداب - جامعة الفيوم.
- ٨- عبد المقصود، أسماء عزت محمد (٢٠١٤)، تطور أعداد المسنين في مصر خلال النصف الثاني من القرن العشرين حتى النصف الأول من القرن الواحد وعشرين، رسالة ماجستير، قسم الجغرافيا - كلية الآداب - جامعة الإسكندرية.
- ٩- العيسوي، فايز محمد (١٩٨٩)، الاتجاهات الحديثة في جغرافية السكان، المجلد ٣٧، مجلة كلية الآداب - جامعة الإسكندرية، الإسكندرية.
- ١٠- كامل، حنان علي (٢٠١٧)، التعمير السكاني في مصر دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير، قسم الجغرافيا - كلية الآداب - جامعة المنيا.

-ثالثاً مراجع باللغة الإنجليزية:

- 1- Andrews GJ and Phillips DR (2005) Ageing and Place: Perspectives, Policy, Practice, New York: Routledge, 7-12.
- 2- Council of Europe Development Bank (2014), Ageing Populations in Europe: Challenges and Opportunities for the CEB, at [https://coebank.org/media/documents/Study\\_Ageing.pdf](https://coebank.org/media/documents/Study_Ageing.pdf).
- 3- Cutchin, M. (2003) The process of mediated aging-in-place, a theoretically and empirically based model, Social Science and Medicine ,Vol 57.

- 4- Greenwell, L. and Bengston, V.( 1997) Geographic distance and the contact between middle-aged children and their parents, Journal of Gerontology, 52B.
- 5- Joseph, Alun E. and Hallman, Bonnie C. (1998) Over the hill and far away, distance as a barrier to the provision of assistance to elderly relatives, Social Science and Medicine, 46, 6.
- 6- Kurek, Slawomir (2007), Population Aging Research from a geographical Perspective – Methodological Approach, Bulletin of Geography (Socio-Economic Series) no. 8/2007.
- 7- Lin, G. and Rogerson, A.( 1995) Elderly parents and the geographic availability of their children, Research on Aging, Vol. 17.
- 8- Mario D. Garrett and Michel Poulain (2013), The Geography of Aging: The Story of Belonging, at:  
[www.researchgate.net/publication/261168365](http://www.researchgate.net/publication/261168365)
- 9- Patrick J Buchanan (2002), The Death of The West, Tomas Dunne Books, New York.
- 10-United Nations, Department of Economic and Social Affairs, Population Division (2021), World Population Ageing 2020 (ST/ESA/SER.A/451)
- 11-United Nations, Department of Economic and Social Affairs, Population Division (2017). World Population Ageing 2017 - Highlights (ST/ESA/SER.A/397).
- 12-United Nations, Department of Economic and Social Affairs, Population Division (2015). World Population Prospects 2015 – Data Booklet (ST/ESA/ SER.A/377).
- 13-Warnes, A. (1982), Geographical Perspectives on the Elderly, Chichester, Wiley. World Health Organization 2002: Active Ageing: A policy framework, Geneva: WHO.  
<http://www.who.int/hpr/ageing/ActiveAgeingPolicyFrame.pdf>.

#### رابعاً - مواقع إلكترونية:

1- منظمة الصحة العالمية [www.who.int](http://www.who.int)

2- رؤية المملكة ٢٠٣٠ [www.vision2030.gov.sa](http://www.vision2030.gov.sa)

3- منظمة الأمم المتحدة [www.un.org/ar/global-issues/ageing](http://www.un.org/ar/global-issues/ageing)

## الملاحق

ملحق رقم (١) حصر دراسات كبار السن وتعمر السكان المنشورة بالمجلات العلمية المبحوثة مصر خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١)

رقم العدد - التاريخ	اسم الباحث	عنوان البحث
<b>أولاً: الدراسات الجغرافية:</b>		
١ - المجلة الجغرافية العربية - الجمعية الجغرافية المصرية :		
العدد ٤٣ - ٢٠٠٤	عبد الله عبد السلام أحمد أبو العينين	التباينات المكانية والديموغرافية في التركيب العمري والتنوع لسكان محافظة البحيرة
العدد ٤٨ - ٢٠٠٦	المتولي سعيد أحمد	التغير في التركيب السكاني في محافظة أسيوط خلال الربع الأخير من القرن العشرين.
العدد ٦٢ - ٢٠١٣	هدى محمد محمود حسانين	التعمر السكاني في محافظة الدقهلية في الفترة ١٩٨٦ - ٢٠٠٦ : دراسة مقارنة
العدد ٦٣ - ٢٠١٤	منسي السيد محمد السيد الجمل	تحليل ديموجرافي لكبار السن بمحافظة المنيا
٢ - مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة:		
مجلد ٦١ - ج ٤ - ٢٠٠١	غانم سلطان	أنماط التغير في تركيبة الكويت السكانية فيما بين عامي ١٩٨٥ - ١٩٩٠ دراسة تحليلية في جغرافيا السكان
مج ١٣ - ج ٥ - ٢٠١٧	عبد المجيد هندي	نوعية الحياة والشيخوخة
٣ - مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم:		
مجلد ١١، ع ٢٠ - ٢٠١٩	أشرف محمد عاشور	اتجاهات التغير والتباين المكاني للسكان كبار السن بحواضر مراكز محافظة كفر الشيخ بين عامي ١٩٨٦ - ٢٠١٧
مجلد ١٣، ع ٢ - ٢٠٢١	السيد محمد علي محمود	التحليل المكاني لوفيات السكان كبار السن في مصر دراسة ديموجرافية
٤ - حولية كلية الآداب جامعة عين شمس:		
عدد خاص - ٢٠١١	حسين محمد العثمان	الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية للمسنين في المجتمع الأردني
٥ - مجلة كلية الآداب - جامعة المنيا:		
العدد ٨٤ - ج ٤ - ٢٠١٧	حنان على كامل	التعمر السكاني في مصر دراسة في جغرافية السكان
<b>ثانياً: الدراسات الديموغرافية:</b>		
٦ - مجلة السكان بحوث ودراسات - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بالقاهرة		
العدد ٦١ - يوليو ٢٠٠٠	مرفت خليل وآخرون	حجم وخصائص كبار السن في مصر ١٩٧٦-١٩٩٦
العدد ٦٢ - يناير ٢٠٠١	سلوى إبراهيم كامل	الاختلافات العمرية والنوعية لمستوى الوفيات في محافظات الوجه القبلي

في سنة ١٩٩٦	وأخرون	
Age and Sex of the Population Composition	آمال فؤاد وآخرون	العدد ٧٠ - يناير ٢٠٠٥
حجم وخصائص كبار السن في مصر ( ١٩٩٦ - ٢٠٠١ )	هناء محمد الحسيني وأخرون	العدد ٧٢ - يوليو ٢٠٠٦
حجم واتجاهات وخصائص كبار السن في مصر خلال الفترة (١٩٨٦ - ٢٠٠٦).	هناء محمد الحسيني وأخرون	العدد ٨٠ - يوليو ٢٠١٠
حجم واتجاهات كبار السن في مصر خلال الفترة (٢٠١١-٢٠٠٦)	لبنى عبد الرؤف وأخرون	العدد ٨٧ - يناير ٢٠١٤
معدلات البطالة ومعدل الإعالة العمرية والاقتصادية بالفترة ٢٠٠٧ - ٢٠١٧	زينب رمضان الشافعي وآخرون	العدد ٩٧ - يناير ٢٠١٩
كبار السن في مصر (٢٠١٧-٢٠٠٦)	سلوى إبراهيم كامل وأخرون	العدد ٩٨ - يوليو ٢٠١٩
٧- المجلة الاجتماعية القومية - المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة:		
كبار السن في مصر : قراءة مقارنة لبعض نتائج تعداد السكان لسنتي 1986 و 1996	عزت حجازي	مجلد ٣٧ - ع ٢ - ٢٠٠٠
الرعاية المؤسسية لكبار السن	عزت حجازي	مجلد ٣٨ - ع ٢ - ٢٠٠١
رعاية كبار السن - قضايا منهجية	عزت حجازي	مجلد ٤١ - ع ٣ - ٢٠٠٤
التعمر الديموجرافي: الحجم والخصائص والمشكلات	نادية حليم سليمان	مجلد ٤١ - ع ٣ - ٢٠٠٤

ملحق رقم (٢) حصر دراسات كبار السن وتعمر السكان المنشورة بالمجلات العلمية ببعض الدول العربية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١).

عنوان البحث	اسم الباحث	مجلد/ عدد- التاريخ
١- الآداب - جامعة الملك سعود (المملكة العربية السعودية)		
دراسة الهرم السكاني في المملكة العربية السعودية: دراسة في جغرافية السكان	احمد المغازي	مجلد ٣١ - ٢٠١٩
٢- إدارة الملك عبد العزيز (المملكة العربية السعودية)		
التغير في التركيب العمري وأثاره في العائد الديموجرافي وشيخوخة المجتمع السعودي	رشود الخريف فاتن المطيري	المجلد ٤٥ - ع ٣ - ٢٠١٩
٣- مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية (المملكة العربية السعودية)		
تعمر سكان دول مجلس التعاون الخليجي	على معيض القرني	مجلد ١٢ - ع ٣ - ٢٠٢٠
٤- مجلة العلوم الاجتماعية- جامعة الكويت (الكويت)		
تحليل اختلاف معدل الحياة بين الذكور والإناث الكويتيين وفق معدلات الوفاة العمرية ومعدلات أسباب الوفاة	محمد الرمضان	مجلد ٣٧ ع ٢ - ٢٠٠٩
اختلال التركيب السكاني في دولة الكويت: دراسة في جغرافية السكان	حمدي بدوي	مجلد ٣٩ ع ١ - ٢٠١١



٥- مجلة كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية- جامعة قطر (قطر)		
العدد ٢٥- ٢٠٠٢	باسم عبد العزيز	الهرم السكاني لسلطنة عمان حسب تعداد عام ١٩٩٣: الخصائص والمؤشرات
٦- العلوم الإنسانية - جامعة البحرين (البحرين)		
مجلد ٨ العدد ٢- ٢٠١٧	منير عبد الله وآخرون	معدلات تعمير الإناث والعوامل المؤثرة فيها: دراسة كمية تحليلية
٧- مجلة جامعة الأنبار - جامعة الأنبار (العراق) (٢٠٠٨-٢٠٢٠)		
العدد ٣ - ٢٠١١	أياد محمد مخلف	التغير النسبي للتركيب العمري لسكان محافظة الأنبار للمدة ( ١٩٧٧ - ٢٠٠٧م)
العدد ٢ - ٢٠١٢	حسين الرواي	التحليل المكاني للتركيب السكاني لسكان محافظة الأنبار للمدة ( ١٩٩٧ - ٢٠٠٧)
العدد ٢ - ٢٠١٦	حسين الرواي أياد الدليمي	اتجاهات التغير في نسبة الإعالة لسكان محافظة الأنبار للمدة ( ١٩٧٧ - ٢٠١٤)
العدد ١ - ٢٠١٧	حسين الرواي أياد الدليمي	التغير في العمر الوسيط ودليل التعمير لسكان محافظات الأنبار للمدة ١٩٧٧ - ٢٠١٤
العدد ٤ - ٢٠١٨	عمر فتاح أياد مخلف	التباين المكاني لمؤشرات التركيب العمري (نسبة الإعالة الكلية ودليل التعمير) بين قضاء الرمادي والفلوجة للسنوات ١٩٩٧ و ٢٠١٦
٨- مجلة البحوث الجغرافية - جامعة الكوفة (العراق) (٢٠٠٠-٢٠٢٠)		
العدد ٩ - ٢٠٠٨	حميدة عبد الحسين الظالمي	التركيب العمري والنوعي لسكان القضاة السامدة بحسب تعداد ١٩٩٧
العدد ١٦ - ٢٠١٢	علي مهدي وآخرون	دراسة خصائص مدينة النجف للمدة ١٩٨٧ - ٢٠١٠
العدد ٢١ - ٢٠١٥	جواد الحسنوي مريم الجبوري	التحليل المكاني للتركيب النوعي العمري في محافظة النجف الأشرف ١٩٩٧- ٢٠١٣
٩- المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية- الجامعة الأردنية (الأردن) (٢٠٠٨-٢٠٢٠)		
المجلد ٦ - ع ٣ - ٢٠١٣	يسرا الحسينان	الخصائص المميزة لكبار السن الذين يعيشون في دور الرعاية الاجتماعية
١٠- مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة باتنة (الجزائر) (٢٠٠٢-٢٠٢٠)		
مجلد ٢١-ع ١٤- ٢٠٢٠	فايزة مفتاح	التحول السكاني والواقع الديمغرافي للشيخوخة في الجزائر: الأوضاع الراهنة والاتجاهات المستقبلية.
العدد ٣٣ - ٢٠١٥	مونية بن يعطوش	ظاهرة الشيخوخة في الجزائر وعوامل تطورها

ملحق رقم (٣) حصر دراسات كبار السن وتعمير السكان المنشورة بالمجلات

العلمية الأجنبية المبحوثة ببعض الدول خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢١)

Volume / Issue- year	Researcher Name	Research Title
<b>1- European Journal of Population:</b>		
17-2-2001	Bernard Jeune and James W. Vaupel	Validation of Exceptional Longevity, Monograph on Population Aging
17-3-2001	Gail Wilson	Understanding Old Age: Critical and Global Perspectives
18-1-2002	SUSAN DE VOS GARY SANDEFUR	Elderly Living Arrangements in Bulgaria, The Czech Republic, Estonia, Finland, and Romania
22-3-2006	Grundy & others	Demographic change and the care of older people
22-3-2006	Joe"lle Gaymu & others	Determinants of the living arrangements of older people in Europe
22-3-2006	Steve Kendrick Margaret Conway	Demographic and social change: implication for use of acute care services by older people in Scotland
23-1-2007	Jakub Bijak & others	Population and labor force projections for 27 European countries, 2002-2052: impact of international migration on population ageing
24-2-2008	Z. Yi, & others	Longer Life and Healthy Aging
25-2-2009	Patrick & Others	The 1991-2004 Evolution in Life Expectancy by Educational Level in Belgium Based on Linked Census and Population Register Data
26-1-2010	Nico Keilman - Solveig Christiansen	Norwegian Elderly Less Likely to Live Alone in the Future
27-4-2011	Domantas & others	Recent Life Expectancy Divergence in Baltic Countries
29-2-2013	Kalwij & Others	Pathways to Retirement and Mortality Risk in The Netherlands
29-3-2013	Roland Rau	Jacob S. Siegel: The Demography and Epidemiology of Human Health and Aging
30-4-2014	Graziella Caselli	Aging in European Societies. Healthy Aging in Europe
31-3-2015	Enkelejda Havari Fabrizio Mazzonna	Can We Trust Older People's Statements on Their Childhood Circumstances? Evidence from SHARELIFE
31-4-2015	Marleen Damman & others	Women's Retirement Intentions and Behavior: The Role of Childbearing and Marital Histories
33-4-2017	Vladimir Canudas-Jose' Manuel Aburto	Biodemography of Aging Determinants of Healthy Life Span and Longevity
33-5-2017	France Mesle Jacques Vallin	The End of East-West Divergence in European Life Expectancies?
34-3-2018	Dalkhat M. Ediev	Constrained Mortality Extrapolation to Old Age: An Empirical Assessment
35-1-2019	Qiushi Feng & others	Age of Retirement and Human Capital in an Aging China, 2015-2050
35-2-2019	Matthijs Kalmijn	The Effects of Ageing on Intergenerational Support Exchange: A New Look at the Hypothesis of Flow Reversal

35-3-2019	Katherine Keenan Emily Grundy	Fertility History and Physical and Mental Health Changes in European Older Adults
35-4-2019	Emmanuelle Cambois & others	Gender Differences in Disability and Economic Hardship in Older Europeans
36-2-2020	Roberta Paroli & others	The Measure of Population Aging in Different Welfare Regimes: A Bayesian Dynamic Modeling Approach
37-1-2021	Michael Murphy	Use of Counterfactual Population Projections for Assessing the Demographic Determinants of Population Ageing
37-2-2021	Suryakant Yadav	Progress of Inequality in Age at Death in India: Role of Adult Mortality
37-3-2021	Juan Manuel Pérez & others	Differences in Life Expectancy Between Self-Employed Workers and Paid Employees when Retirement Pensioners: Evidence from Spanish Social Security Records
<b>2- Population, Space and Place:</b>		
1-2006	Aileen Stockdale	The Role of a 'Retirement Transition' in the Repopulation of Rural Areas
5-2006	Mike & others	Introduction: Demography, Ageing and Activity
5-2006	Anne Green Clive Collis	Regional and Local Labour Market Prospects: the Importance of Ageing in Workforce Development
5-2006	Wendy Loretto Phil White	Population Ageing and Older Workers: Employers' Perceptions, Attitudes and Policies
5-2006	Joos & others	The Activity Patterns of Older Adults: A Cross-Sectional Study in Six European Countries
1-2007	Jani S. Little Andrei Rogers	What Can the Age Composition of a Population Tell Us about the Age Composition of Its Out-Migrants?
4-2007	Kevin E. McHugh	Generational Consciousness and Retirement Communities
5-2008	Walford & others	A Comparative Analysis of Population Ageing in Urban and Rural Areas of England and Wales, and Poland Over the Last Three Census Intervals
5-2008	Min & others	Labour Migration and Change in Older People's Living Arrangements: The Case of Kanchanaburi Demographic Surveillance System (KDSS), Thailand
4-2009	Valeria Bordone	Contact and Proximity of Older People to their Adult Children: A Comparison between Italy and Sweden
4-2010	Maryann & others	Household Diversity and Migration in Mid-life: Understanding Residential Mobility among 45-64 Year Olds in Melbourne, Australia
3-2011	Aileen Stockdale	Demographic Ageing in the UK: Opportunities for Rural Research
3-2016	Benedetta Pongiglioni	The Role of Education at Young and Older Ages in Explaining Health Inequalities in Europe
8-2020	Alyona & others	Geographic mobility among older people and their adult children: The role of parents' health issues and family ties

3-2021	Louise & others	Analysing migrants' ageing in place as embodied practices of embedding through time: 'Kilburn is not Kilburn any more
<b>3- Progress in Human Geography:</b>		
6-2015	Skinner & others	Geographies of ageing: Progress and possibilities after two decades of change
4-2021	McQuaid & others	Navigating old age and the urban terrain: Geographies of ageing from Africa
<b>4- Annals of the Association of American Geographers:</b>		
107/6-2017	Becky P. Y. Loo & others	How Is the Neighborhood Environment Related to the Health of Seniors Living in Hong Kong, Singapore, and Tokyo? Some Insights for Promoting Aging in Place
111/5-2021	Elaine Lynn-Ee Ho & others	Webs of Care: Qualitative GIS Research on Aging, Mobility, and Care Relations in Singapore
<b>5-Bulletin of Geography:</b>		
2-2003	Zbigniew Dlugosz	The level and dynamics of population ageing process on the example of demographic situation in Europe.
2-2003	Slawomir Kurek	The spatial distribution of population ageing in Poland in the years 1988-2001.
3-2004	Marcin Stonawsk	Life expectancy and mortality in the context of the process of establishment and development of the European Union.
3-2004	Slawomir Kurek	The population ageing process against vital statistical changes in Polish towns.
3-2004	Zbigniew Dlugosz	Population ageing in towns of the Malopolskie voivodeship as concerns economic activity. 8
5-2006	Slawomir Kurek	Migration of the elderly in Poland in 1991-2001.
6-2006	Stefania Środa-Murawska	Large German cities in context of the ageing process at the turn of the 20th century.
8-2007	Slawomir Kurek	Population ageing research from a geographical perspective - methodological approach.
9-2008	Stanisława Górecka	Mortality and Longevity in the Central and East Europe - Changes in Years 1990-2005
15-2011	Fátima De Matos	Ageing and Quality of Life - New Responses from the Real Estate Sector in Portugal
16-2011	Elżbieta Sojka	Process of Ageing of Śląskie Voivodship Population Until 2035
18-2012	Jolanta Kurkiewicz Oskar Knapik	Population ageing patterns in Malopolskie voivodship by poviats until 2030
19-2013	Lidia Mierzejewska Jerzy J. Parysek	Regional differences in the age structure of Poland's population in the years 1999-2010: a multivariate approach
23-2014	Elżbieta Sojka	Health condition of ageing populations of the European Union
27-2015	Zbigniew Głabiński	The application of social survey methods in analyzing the tourist activity of seniors

31-2016	GulnaraNyussupova Aisulu Kalimurzina	The dynamics of sex-age structure of the population in urban and rural areas in the Republic of Kazakhstan in the years 1991-2013
32-2016	Raúl Lardiés- Bosque	Geographical mobility among retired US migrants living in the Northwestern region of Mexico bordering California, US
33-2016	Zbigniew Głabiński	Analyzing the tourism activity of seniors by applying the method of participant observation
<b>6- Journal of Population and Social Studies:</b>		
15/12006	Warangkana Polprasert & others	The Impact of Household and Community Risk Factors on Labor Force Aged Mortality in Nang Rong, Thailand
21/2-2013	Jongjit Rittirong- Pramote Prasartkul - Ronald R. Rindfuss	Availability of Adult Children with Elderly Parents and Their Spatial Patterns: Evidence from a Rural District, Northeastern Thailand
26/3-2018	Bhaswati Das & Others	Regional Variation and Determinants of Well-being of the Elderly in India
28/1-2020	Truc Ngoc Hoang & Others	Education and Subjective Well-Being among Older Vietnamese: Exploring Gender Differences
28/2-2020	Alongkorn Pekalee & others	Applying the Concept of Successful Aging to Thailand
28/4-2020	Sutthida Chuanwan Pramote Prasartkul	Verification of Reported Age of Centenarians in Thailand
29/2-2021	Linh Hoang Vu and Thuy-Anh Nguyen	Elderly Poverty in Vietnam: Trends and Determinants
29/2-2021	Kritsada Wattanasoaluk	The Economic Significance of Work Experience for Elderly Employment in Thailand
29/2-2021	Anh-Tuyet Nguyen Thanh-Long Giang	Factors Associated with Regional Disparity in Utilization of Healthcare Services among the Vietnamese Older People
29/2-2021	Emmanuel & others	Social Capital and Mental Health among Older Adults in Indonesia: A Multilevel Approach